

توظيف الرمز الضمني في عمارة الموصل

نسمة معن محمد ثابت

مدرس مساعد - قسم الهندسة المعمارية / جامعة الموصل

الخلاصة

العمارة كلغة موضوع برز في العقود الأربعة الأخيرة، وركزت عليه الدراسات المعمارية المعاصرة بأساليب مختلفة ارتبطت أحياناً بالمعاني المعبر عنها، وبأساليب التعبير أحياناً أخرى، وكلاهما يصب في قناة إثراء النتاج المعماري، وفي الموصل ظهرت ردود الفعل المطالبة بعمارة تتسم بالإيصال والتواصل مع البيئة المجتمعية، التي تمثل الإناء الحاوي للنتاج الإنساني الحضاري منه والمعماري، مما استدعى التوجه نحو مجموعة من الآليات والاستراتيجيات التي توسع فضاءات السياقات التواصلية كتوظيف الرمز الضمني التي تفاعلت مع مؤشر مهم في التعاملات الإيمانية والتعبيرية، يناقش البحث أهمية المفهوم وحقيقة المعرفة المطروحة عنه في الواقع المعماري لاستخلاص المشكلة الخاصة بالبحث المتمثلة بغموض المعرفة حول التصور النظري لتوظيف الرمز الضمني وصيغته في عمارة الموصل، وأبرز تقويم عدد من الدراسات المعمارية التي طرحت معرفة نظرية متخصصة حول الموضوع، عن تحديد النقص المعرفي ضمن النظرية المعمارية حول هذا المفهوم، وبذلك تبلورت مشكلة البحث وتحدد هدفه ومنهجه متمثلاً ببناء إطار نظري شامل يضم أربع مفردات رئيسية (شملت كل من مفردة ماهية الرمز الضمني ومفردة صيغ توظيف الرمز الضمني ومفردة خصائص الرمز الضمني ومفردة أهداف الرمز الضمني) تم اختبار فرضيات البحث المتمثلة بالتحري عن إمكانية توظيف المفهوم باعتماد هذه المفردات فضلاً عن التحري عن إمكانية وجود أنماط معينة لتوظيف المفهوم في العمارة أولاً ثم تطبيق إحدى المفردات الرئيسية والمتمثلة بـ (مفردة صيغ توظيف الرمز الضمني) على نتاجات معمارية منتخبة ضمن عمارة الموصل ثانياً، ثم استخلاص هذه الصيغ للتوظيف ثالثاً، وقد أوضحت الاستنتاجات ميل المعماريين الموصليين لتحقيق صيغ معينة لتوظيف الرمز الضمني في نتاجاتهم على مستوى المضمون والشكل باستثمار إجراءات معالجة محددة لتحقيق هذا الهدف

: توظيف الرمز الضمني، عمارة الموصل

Utilization of implicit symbol in Mosul Architecture

Nasma Maan M. Thabit

Assistant Lecture - Department of Architecture / University of Mosul

Abstract

Architecture is considered as a language during the last four decades, contemporary studies had presented this trend through different approaches which dealt primarily with meaning and signs as semantic expressions in all events. In Mosul, it has emerged in reactions concentrating on architecture relating to continuity and links with social structures which represent the vessel that contains human culture. Hence, there was a strong need to verify various methods and strategies that extend the space surrounding continuity context.

The paper discusses the importance of utilization of implicit symbol concentrating on the architectural reality, in order to explore the particular problem which has been represented as lack of clarity of utilization of implicit symbol in Mosul architecture. Thus, the objective of the paper has been formed and method has been specified by building theoretical framework consisting of four main items

of detailed theoretical field as the following: (what implicit symbol is?, implicit symbol utilization, implicit symbol characteristics and implicit symbol aims). Specify utilization of implicit symbol in architecture firstly, then the application of one of the main items (implicit symbol creation utilization) trends through Mosul architecture secondly, concluding the forms of implicit symbol thirdly.

Finally, conclusions have declared the importance of the role of utilization of implicit symbol in works of Mosul architecture by using many strategies.

Key words: utilization of implicit symbol, Mosul Architecture

قبل في 2008/5/19

أستلم في 2007/12/4

: 1.

في نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين وبعد بلوغ التجربة المعمارية العراقية قدراً كافياً من النضوج بالتزامن مع التغيرات الفكرية والسياسية والعالمية والمحلية، وبعد أن أخذت مبادئ وتطبيقات عمارة ما بعد الحداثة طريقها الى حيز الوجود، بدأت مرحلة جديدة وشاملة في التاريخ المحلي، وظهرت محاولات لتكييف إيجابيات عمارة ما بعد الحداثة لخدمة الموروث المحلي ليتمكن من مجاراة تطور العصر، مما أدى الى ظهور مرحلة جديدة اتسمت بانتشار الوعي من قبل المعمار العراقي وبخاصة الجادرجي الذي دعا الى "أهمية استثمار الرموز في البنية التكوينية للعمارة وبالتالي في البنية المكونة للمنظومة الرمزية الاجتماعية لتأسيس شبكة دلالية يتحرك ضمنها ويعيش في افقها الإنسان العراقي المعاصر، وكذلك ربط الرمز بالاستقرار والحاجة الرمزية" (الجادرجي، ص317) مع الأخذ بنظر الاعتبار النجاحات التي حققتها العمارة العالمية بعد دعوة فنتوري "لاستلهاً العناصر التاريخية او الأشكال التراثية او التقاليد وتوظيفها بشكل فعال في العمارة المعاصرة" (فنتوري، ص8).

وعلى هذا الأساس، أخذ العديد من المعماريين العراقيين بتعزيز هذا التوظيف للحفاظ على الموروث المعماري ومحاولة خلق عمارة ذات ملامح محلية.

وعند تفحص دقيق لواقع المعرفة النظرية في الدراسات المعمارية، وجد أن هناك نقص معرفي في محتوى الأدبيات المعمارية حول تحديد ماهية مفهوم توظيف الرمز الضمني فضلاً عن انها لم تقدم معرفة كافية عن ما يمكن استلاله من صيغ توظيفه وخصائصه فضلاً عن أهدافه، وعليه فقد صيغت المشكلة الخاصة بالبحث بـ (لتوظيف الرمز الضمني وصيغته في عمارة الموصل).

وتحدد هدف البحث بـ (بناء إطار نظري شامل يضم مفردات رئيسية وثانوية وقيم ممكنة واختبار فرضيات البحث المتمثلة بالتحري عن إمكانية توظيف المفهوم باعتماد هذه المفردات فضلاً عن التحري عن إمكانية وجود أنماطاً معينة لتوظيف الرمز الضمني في العمارة أولاً ثم تطبيقه على نتاجات معمارية منتخبة في عمارة الموصل ثانياً وصولاً لتحديد صيغ توظيفه في الناتج المعماري وإجراءات المعالجة المستثمرة لتحقيق هذا الهدف).

2. توظيف الرمز الضمني/أهمية الموضوع:

في عقدي الخمسينات والستينات كانت العمارة في العراق (تدين للوظيفة) كتابع للمؤثرات العالمية على يد رواد العمارة العراقية، ثم جاء فريق بعدهم ليلاحظ أن التطبيق العقلاني لهذه النظرية أدى الى تجاهل الخصوصية الإقليمية بافتراضها بأن متطلبات المكننة المعاصرة تستلزم اختزال التنوع الى حده الأدنى، وعليه "ظهرت عمارة ما بعد الحداثة لتطرح علاجاً لإشكاليات التكرار الممل الناجم عن الإنتاج الممكن والتصنيع بالجملة وتجاهلها للملامح المميزة لكل بقعة من بقاع الأرض" (فنتوري، ص8)، وذلك " فنتوري لموحيات متنوعة ذات مرجع مشترك يمكن للمتلقى التعامل معه من خلال الفهم لغرض تكوين الهوية لتصبح جزءاً من هوية الإنسان واعتماد الفكر الازدواجي المبني على فكرة التناقض وتحمل صفة الغرابة في التعبير" (شيرزاد، ص190) "غير ان هذا التنظير عجز عن تحقيق هذا الهدف لأن موحياته لم تحمل للمتلقى دلالات تخصه مما جعل التعامل معها غير ممكن وبالتالي رفضها" (الجادرجي، ص67)، مما استدعى التوجه نحو "طرح فكرة الأشكال كرموز للإنسان من خلال مشاعره" (347).

الحواري بين أطراف متعددة، فهو أداة دلالية تعتمد في صياغة تشكيلها على البعد التأويلي للرؤية التصويرية الخاصة بالذات لمدرسة لتخلق إشارات حرة جديدة تعتمد لتشكيل نصها بناءً على الاتفاق الجمعي عارضة تفردا الخاص بها" (عبيد، ص 72). Graves الرمز بالألوان فكل لون يحمل دلالة ومعنى إيحاءاً معيناً بحسب الرؤية التصويرية (Graves, p. 402). الطروحات ان الاتجاه نحو التعقيد يتم بإنتاج رموز ذات معنى غامض بتفضيل وعرض سمات خاصة تعبيرياً، وفي هذا طرح ضمني لتوظيف الرمز الضمني الحامل للمعنى ضمن مستويات متعددة في البنى الفكرية والشكلية حيث يتم استثماره كصورة ذهنية أو شفرات مألوفة أو ألوان معينة تعتمد الفهم النمطي الخاص بفتة معينة.

2-4 التعريفات المختلفة للرمز الضمني في الدراسات المعمارية:

أشارت الأدبيات المعمارية المختلفة الى أهمية الجانب التضميني في إغناء المعنى التأويلي للعلاقة بتصنيفاتها (الموشر والرمز والأيقونة) وكرموز مركبة تارة أخرى باندماج عدة رموز بصيغ متعددة، حيث ان الإيماءة سوف تنتج استجابة خاصة ثم الإيماءة المكتسبة أو التأشير أو ما أطلق عليه هربرت ريد بالرمز (Abel, p. 81)، كما ركزت الدراسات على دور الرموز في مجتمع ما من حيث عملها ضمن منظومة معينة من ات، فهي في حالة تغير مستمر من نوع لآخر وتمتاز كل فترة زمنية أو مجتمع معين بإبراز إشارات معينة ذات بعد اجتماعي وأوضحت أهمية التغيير للتقاليد الراسخة وإنتاج أفكار جديدة على مستوى الإنتاج والتفسير (21) "ان أعمال التزيين وفن الزخرفة اللونية والاستعارة المجازية وأسلوب توظيف الإعلان الكتابي تشكل رموزاً تعكس تقاليد (شيرزاد، ص215)، وأشرت الدراسات الخزين الرمزي الهائل للطبيعة الإنسانية "عن طريق تحويل اللامحسوس الى دلالة مادية لدى مجتمع ما وصولاً لمرحلة الخلود النوعي من فعالية الرموز المشبعة بالروحانية وتوفير مقومات تفاعل القديم بالجديد" (33).

كما تناولت الطروحات المفهوم من خلال ربطه بالوظيفة التعبيرية باستثمار رموز الحياة الطبيعية باعتماد الجسم الإنساني كأساس ومرجع للوجود ضمن التوجه التعبيري باستثمار العضوية في العمارة (Greene.P117)، كما أكدت على أن تكون عمارة الرمز هي التي "ستؤدي الى تعقيد وتناقض مرجوين بإحكام عناصر رمزية اقتبست من نطاق خارج حقل العمل واستثمار الإزاحة كبعد استراتيجي للحركة في إنتاج نتاجات جديدة ناتجة من الانحراف عن العرف السائد" (الخطا، ص55). وبتنا مصطلح الرمزية وربطه بالفنية وعرفه "بأنه تحديد المعنى الذي كان مقروءاً في زمن خلق العمل الفني وهو عملية البحث عن المعنى المقصود " (91). نستنتج من ذلك أن توظيف الرمز الضمني (يحقق نمطاً خاصاً للنتائج المعماري يمتلك شكلاً جديداً لا يمكن اكتشافه إلا بعد اكتشاف إيحائه والعلاقات المجسدة بين مدلولاته لعكس تقاليد عامة مألوفة في مجتمع

3-4 :

قام البحث بتقويم واقع المعرفة النظرية المتعلقة بتوظيف الرمز الضمني في عد من الأدبيات والدراسات المعمارية:

1-3-4 :

1-1-3-4 /التعقيد والتناقض في العمارة/1987

يعد المعمار فنتوري أحد أشهر نقاد العمارة الذين عملوا في كتاباتهم على وفق الخطين: التاريخي والنقدي، وقد وضع في هذه الدراسة أسس وقواعد عمارة ما بعد الحداثة بإدخاله لعدد من الأنماط المهمة في النقد الأدبي في إطار بحثه في ردة الفعل الفيزيائية تجاه الشكل، فهو يهاجم العمارة الحديثة بسبب إهمالها استثمار الرمز في نتاجاتها ويرحب باستثمار عناصر ذات وظائف ازدواجية مركبة بدلاً من عناصر ذات وظيفة أحادية "لخلق شكل ارتبط بالنوايا الرمزية وليس التعبير التكنولوجي عن طريق الترتيب غير التقليدي لاجزاء تقليدية لخلق معان جديدة" (103).

ركزت الدراسة على عرض مجموعة أفكار عن مفهوم الرمز الضمني باستثمار الرموز التاريخية لتحقيق تداعيات تواصلية على المستويات التعبيرية بسبب الفهم المتحقق حول المفردات المستعارة من إلا ان الدراسة لم توفر أطراً خاصة باعتماد مفردات تمكن من قياس واستكشاف أنماط توظيف الرمز الضمني.

2-1-3-4 :Venturi / Learning from Las Vegas / 1972

تركز الدراسة بالأساس على وظيفة الإشارات والرموز في الفن الإنساني باستنادها على أساس لغوي، كما تضع الدراسة في متناول المعماريين المعاصرين فلسفة جمالية في غاية الفعالية والتأثير، حيث " والاماحات الرومانسية للماضي وبخاصة في العمارة الانتقائية للقرن التاسع عشر والتي كانت ذات طابع او طراز تاريخي هي لا يصال ونقل الرمزية" (p. 122).

أشارت الدراسة في مجمل استعراضها للمباني المعقدة باقتراحها لعمارة ذات اتصالية قوية بدل عمارة ذات تعبيرية لطيفة، كما حددت انواع الاشارات والرموز المستثمرة لاعطاء معنى للمباني في شريط لاس فيغاس والبحث عن الانطباعات الراسخة والعميقة في الموجودات الضخمة والمعقدة للفضاء المفتوح التقليدي، تطرح الدراسة أهمية تعددية الرموز المستثمرة كمؤثر مهم في إغناء المعنى ودلالته، ولكن هذه الدراسة لم تفصل في البعد الازاحي المهم لتوضيح توظيف المفهوم.

3-1-3-4 Venturi / Iconography & Electronics upon A generic Architecture/1996

ناقشت الدراسة توظيف الرموز الضمنية من خلال وصفها لمدينة طوكيو اليابانية التي تمتاز بتفاعل رموزها المتنوعة بعضها مع بعض تفاعلاً فوضوياً، "والذي لا يعني الفوضى المجردة بل نظام لم يتم فهمه لآن والذي يمتاز (p. 119)".

كما يشير Venturi "ان التوقيع الكلي للمدينة وبخاصة مخططها صمم بطريقة بحيث يتم استثمار تنوع الرموز والاشكال والالوان لاعطاء الهوية والروحانية لهذه المدينة" (115).

عرضت الدراسة وجهة نظر مميزة في الموضوع كسمات مهمة للنتاج الجديد او النظام الجديد، مع عرض لأنواع متعددة من توظيف الرموز والاشارات ومصادرها، الا انها لم توفر إطاراً إجرائياً واضحاً لهذا التوظيف.

4-1-3-4 دراسة شيرزاد / الأسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد/1997

طرحت الدراسة بعضاً من المفردات المتعلقة بتوظيف الرمز الضمني من خلال توضيح الرويا لاشكالية تطور الأساليب المعمارية المتنوعة ومراحل تطور الفكر المعماري الحديث "ومحاولة خلق لغة معمارية غنية تعتمد الاستعارة المجازية والتصور التاريخي باعتمادها الكثير من الظواهر" (187) الا ان الاشارة الى هذه المفردات جاء في أغلب الأحيان ضمناً نظراً لطبيعتها في رصد وتتبع الأفكار المعمارية ونموها.

2-3-4 :

1-2-3-4 / حوار في بنوية الفن والعمارة/1995:

أشارت الدراسة ضمناً الى "استثمار الأشكال الرمزية التي تمتلك دلالات مترسخة في ذهن المتلقي مع التنويه الى عدم الإكثار من المراجع لأنها تزيح الى الانقطاع عن الفكرة المراد التعبير عنها" (67) "ضرورة التركيز على مرجع او مرجعين وضمن سياقات محددة ومعرفة لدى كلا الطرفين المصمم والمتلقي" (68) وتخصصت الدراسة بتدوين المواقف الفكرية للجاذجي في الحقبة الزمنية التي صمم فيها أعماله المعمارية مع تركيزها على عرض مفهوم الرمز الاجتماعي والرموز المشتركة. تطرقت الدراسة بصورة ضمنية الى مفهوم توظيف الرمز الضمني كصفة او خاصية للنتاج المعماري وبينت خصائصه كالاستقرارية* (كخاصية رئيسية للنظام الرمزي) والتأصيلية* (في طرحها لضرورة الانزياح عن السابق بشكل يضمن الاختلاف وعدم الانقطاع في نفس الوقت)

* الاستقرارية: هي خاصية استقرار العلاقات التنظيمية للفكر ودرجة توازنه وتناسبه واستقرار خصائص الشكل الديناميكية (76)
* التأصيلية: هي خاصية التعامل مع التقاليد بالتغير في الرؤية بما ينسجم والمواقف الجديدة للمجتمع ومعطيات العصر وظروفه (77).

وأوضحت علاقته بالعرف كمرجع وطبيعة تأسيس القيمة للرمز. وكذلك مفهوم الإبهامات كإشارة خفية لتوظيف الرمز الضمني، لكن الدراسة أغفلت الوصف الشامل لهذا التوظيف من خلال تركيزها على العرض العام دون طرح المؤشرات

Schulz /Michael Graves and the language of architecture/1990 2-2-3-4

"توظيف الرمز كاستراتيجية للتعامل مع لغة العمارة ومفرداتها من خلال تفكيك لغة العمارة وإعادة تأسيس الارتباطات الموضوعية بين المفردات للتعبير عن المجتمع وتقاليد وارتباطها بالشعرية" (P 13) الدراسة إطاراً نظرياً يعرف المفهوم على أنه عملية أو استراتيجية خلق للنتائج المعماري ويمكن من استكشاف أنماط توظيف الرمز الضمني والتحقق منها وطرح أهم أهدافه كالتجديد* والتواصلية*. كما أشارت إلى ارتباطه بمفاهيم كالنمط والقيمة والمعنى والهوية فضلاً عن الشعرية وربطه بالنصوصية(P22) (أي ما يخص النص الرمزي التواصلية من حيث كونه مبدعاً، إيقاعياً، متوازناً، جديداً، متنوعاً، منتشرراً، قصدياً، منفتح ومنغلق معاً، مقنعاً، ثري دلاليًا، متميزاً)(P76) والتفردية (عند طرحها لصيغ وآليات التفرد بشكل) (P66). وعرضت أهمية الصورة الذهنية كرمز يعبر عن رؤيا شمولية ويحقق قيمة في العمارة، لكنها أهملت تقديم وصف شامل لهذا التوظيف أو أنماطه أو مفرداته وجاء تركيزها على جوانب غاية في العمومية.

الرمزية في العمارة / 1996 3-3-3-4

"ارتباط الرمز الضمني بمفهوم القيمة الذي يتعاقد عليه المجتمع مع الرمز. الفاعلية الإيهامية له وعلاقته بالعرف الاجتماعي وعرضت الأعمال الفنية كرموز توضع متعة المتلقين في استلهاهم الفن المنتج اعتماداً على الموحيات الذاتية ضمن عالم الخيال" (12) بضمنية الطرح فيما يخص توظيف الرمز الضمني من خلال تناولها للموضوع باتجاه المشاعر وبعدها عن رسم ملامح قاعدة فكرية لهذا التوظيف إلا أنها طرحت عدة خصائص للفكر الخاص بالرمز الضمني سواء أ العامّة كالتوالدية* (في طرحها لأصل توالد الأشياء باعتماد دراسات علمية تتناول) أو الخاصة كالتعالقية* والتداولية* وحددت هدفه بالاستمرارية الحضارية.

Jencks / The architecture of jumping universe / 1997 4-2-3-4

أكدت الدراسة على ضرورة استثمار الحقل المعماري رموزاً وأشكالاً من قوول أخرى كالفن والطبيعة لغرض تحقيق منظومات فكرية ودلالية وتصورات شكلية لاحتوائها في حقل العمارة لتمثل الخصائص الشكلية التي تعبر عن وأشارت إلى آليات مختلفة كالتراكب والمماثلة وتغير المقياس فضلاً عن سمات كالهندسة الكسرية والتشابه الذاتي والعمق التنظيمي* من خلال تركيزها على المفردات الكونية لتأسيس عمارة ذات أنظمة تعبيرية في إشارة ضمنية لمفهوم التوظيف للرمز الضمني في العمارة وقرنته بالتعقيدية (إشارة لقيم التعقيد الكوني)، إلا أنها لم تطرح إطار نظري شامل يوضح ماهية توظيف الرمز الضمني في العمارة وأهدافه وخصائصه وصيغ خلقه بمفردات رئيسية وفي

Abel // Architecture and Identity 1996 5-2-3-4

Abel "استثمار معان من قبل المصمم وهي قطب العملية التواصلية لإيصال المعنى إلى المتلقي تعبر عن حقائق نشوء الكون والمفاهيم العلمية الجديدة لتوظيف الرمز وتحقيق التواصل مع العالم المعاصر"(P67)

* هو التحول في نمط التفكير بمؤشر لرؤية جديدة لتأسيس نظام جمالي أو معرفي على مستوى الفكرة الشمولية أو الكل أو الأجزاء(Schulz.P64).

* التواصلية: هي بقاء الشيء في حالة من الاستمرارية والوجود، وهي دوام الشيء (Schulz, p. 90).

* التوالدية: أي لا محدودية نظم العلاقات الفكرية والشكلية (22).

* التعالقية: أي استهداف ما تم التعاقد على دلالاته اجتماعياً باستثمار رموز تاريخية ترتبط بالذاكرة الجمعية (30).

* التداولية: تحقيق سمة التواصل بين النتاج والمتلقي من جهة، والتواصل مع التقاليد والتراث على المستوى الموضوعي من جهة (32).

* العمق التنظيمي: هو تحويل هيكل المبنى العميق إلى السطح (Jencks, p. 88).

الدراسة الى مراجع هذا التوظيف كعلم نشوء الكون وباستثمار آليات كالتحوير والقلب الانزياح وغيرها، وقد جاءت المفردات في هذه الدراسة ضمنية ومتداخلة مع هيكل الإطار النظري المعروض وعرضت هذه المفردات بتطرف نحو حقول علمية محددة وأفكار علمية متخصصة.

5- الإطار النظري لتوظيف الرمز الضمني في العمارة:

1-5 تعريف الرمز الضمني:

: هو أصغر مقوم حسي يحمل دلالة ترتبط بمرجع مشترك بين النتاج والمتلقي، وبسبب هذا المرجع تصبح المقومات المعنوية والرمزية واسطة نقل للمعلومات الواقعية المحسوسة بين الطرفين يستند في تفسيره الى أسس تتسم بفاعلية جماعية معينة ضمن بيئة ثقافية وتاريخية فعلية. وهو استراتيجية خلق النتاج التصميمي خروجاً عن حدوده المباشرة في المستويين الفكري والشكلي وتتألف من بنيتين سطحية (ظاهرة) وجوهرية (عميقة). وتمتلك خصائص فكرية (خاصة وعامة وتقييمية) تعتمد إجراءات معالجة متعددة كأداة لها لتحقيق عمارة تواصلية مفاجئة متجددة ومثيرة تمتلك العمق التنظيمي.

2-5 مفردات الإطار النظري للمفهوم:

لقد تركز مفهوم توظيف الرمز الضمني في العمارة بشكل عام حول أربع مفردات رئيسية شملت كل من:

1-2-5 المفردة الرئيسية الأولى : ماهية الرمز الضمني:

تشكلت هذه المفردة في ضوء قيمتين مختلفتين أفرزتها الدراسات السابقة، إذ بينت ان المفهوم ماهية substance من خلال تحليلها العديد من الأمثلة الموسومة بالترميز من عدة أزمنة معتمدة على خصائصها الشكلية حسب دراسة الجادري إذ عدّ المفهوم صفة تمتاز بها النتاجات المعمارية وتميز بها عن غيرها (42) (Schulz) مفهوم توظيف الرمز الضمني على انه عملية تؤدي بدورها الى تحقيق نتاج يمتاز بهذه الصفة باستثمار عدة صيغ لهذا التوظيف (Schulz, p. 11). فالمفهوم هو صفة للنتاج المعماري تكون منظومته الشكلية والفكرية الممكنة أكبر مما هي عليه واقعا لخلق توتر أو جهد مقارنة مقصودة في سياق ثقافي محدد.

لقد ركزت هذه المفردة على أن المفهوم ينظر له من جانبين:

. كونه صفة (خاصية) للنتاج أو التعبير المؤثر والمقتع.

. كونه نظرية لتحقيق التأثير التعبيري أي ينظر له كعملية أو (استراتيجية خلق) والجدول (1) يوضح القيم الممكنة لهذه المفردة.

(1) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة الرئيسية الأولى

المفردة الرئيسية الأولى	القيم المختلفة	
1- ماهية الرمز الضمني	(خاصية)	1-1
	عملية أو (راتيجية)	2-1

2-2-5 المفردة الرئيسية الثانية: صيغ توظيف الرمز الضمني:

توضح هذه المفردة صيغ توظيف الرمز الضمني في ضوء ثلاث مفردات تفصيلية هي:

. وتوضح البنى الفكرية للمصمم أو المعاني المراد إيصالها، كما أشارت لها دراسة (87/) حيث "العمارة مظهر وجوهر وتستمد معناها من خصائصها الداخلية وان العلاقات المتذبذبة المعقدة والمتناقضة هي

مصدر الغموض والتوتر المميزين لوسائل التعبير المعماري تلبية للمتطلبات الرمزية (55)، ان الدمج الغامض بين المعنى القديم الذي تستدعيه الذاكرة والمعنى الجديد الذي تخلقه الوظيفة إضافة الى المضمون الجديد يعزز غنى المعنى لتحقيق رمزية جديدة (89)، أما دراسة شيرزاد فتشير الى تعريف الناقد (Jencks) لعمارة الحدائث المتأخرة بأنها عمارة تحمل دلالة رمزية مفردة تتبنى أفكار الحركة الحديثة (139)، وفي هذا إشارة لتعددية الرموز المستثمرة من حيث كونه رمزاً مفرداً او مزدوجاً وأحياناً رموز متعددة كما تشير لها دراسة بونتا "ان عناصر اية منظومة للأشكال هي () لأشكال تحمل المعنى نفسه (139)، كما طرحت الدراسات المعمارية ماهية الرموز من حيث الحقل المرتبطة به سواء من حقل العمارة (كما أشارت لها دراسة فنتوري/87 باستثمار العناصر التقليدية في العمارة والتي (89)، او استثمار أفكار الحركة الحديثة في مجال الهيكل الإنشائي والتصورات التكنولوجية (شيرزاد، ص139)، أي ما يعبر عن سياق معماري او نسق معماري، ومن حقول أخرى كالفلسفة والعلوم والتقنية والطبيعة والفن وغيرها، كما أشارت لها دراسة Greene: "يتم استثمار اشكالا تعمل كرموزاً لتبادل المعاني والتواصل بين الناس بتبني الطبيعة العضوية للحياة وشكل جسم الانسان لا يصال معان بكل ما يوحي بانه حي وانساني (P. 117) كلاهما، كما Jencks الى نمو لغة رمزية للتعبير هي استطبيقا (الجمالية الفنية) باستثمار عناصر معمارية وأشكال مستوحاة من البلورات المتموجة والسطوح المتكسرة والنمو الحلزوني لأشكال الأمواج والطيوات وعلم الخداع (8)، كما أشارت الطروحات الى طبيعة التألف بين الرموز من حيث كونها علاقة تآلف سواء جزئي أو كلي أو علاقة تغريب جزئي أو كلي، كما أشارت لها دراسة فنتوري في دعوته لاستثمار العناصر التقليدية او ما أسماها بالتاريخية او التقاليد بطرق غير تقليدية لتصبح مألوفة وغير مألوفة (87/ 103) رت دراسته الى طبيعة الرموز المتعددة من حيث الأهمية والتي تراوحت ما بين رمز مهم واحد في ضوء تحديده لتكبيبة المضمون الكلي حيث ان التسلسل الهرمي يعد صفة ملازمة لأية عمارة تمتاز بتعدد مستويات المعاني (87/ 251) Jencks ن معان ثانوية بدون اسبقية في مكتبة باريس P. 88، كما تشير الدراسات الى طبيعة الرموز المتعددة من حيث المباشرة من حيث انها تحمل معنى مباشراً، كما تشير لها دراسة شيرزاد في ضوء اشارتها لفكر العمارة الحديثة (139) او معنى غير مباشر كأن يكون عاماً كما تشير دراسة (Jencks P.198) (p. 24) (P. 168) (P. 79) أو جزئياً كما أشارت له دراسة (P. 54) (Greene) او سببياً كما أشارت له دراسة (Abel P. 65).

كما أشارت الطروحات المعمارية الى طبيعة الرموز المتعددة من حيث السياق من حيث استثمار عناصر تمثل رموز لمعاني تخص نفس السياق كما أشارت لها دراسة شيرزاد (139) (P. 67) أو معاني من خارج السياق كما أشار لها Abel في دراسته (ان أهمية المعاني الضمنية يتأتى من الأخذ من حقول أخرى كالعلمية (P64) مثلاً أو معاني مشتركة كما أشارت لها دراسة Jencks حيث يتم ضم الأنظمة المختلفة في هيكل معماري متواصل ومستمر (P.174).

كما تشير دراسة Jencks الى كيفية ترميز المضمون من حيث كونه مضمون يتضمن رمزاً واحداً أو أكثر مرتبطين بعلاقات مزدوجة او متعددة او مزدوجة ومتعددة في نفس الوقت في طرحه لانحراف النظرة من الكون الستاتيكي الى بين الكوني الخلاق ذو المضامين التي ترمز الى مظاهر التغير والنمو في العالم (P. 22) او مضمون معطى سمة الترميز كما أشار له فنتوري باستثمار علاقات التناقض والتضاد بين المعاني لإيصال مضامين مقصودة (72) Jencks في دراسته الى استثمار المعاني المتعكسة والمتضادة لتحقيق لغة معمارية تحمل سمة الرمزية في متحف السيراميك في طهران (P. 139)، كما درست الطروحات المعمارية المختلفة طبيعة العلاقة بين الرموز المتعددة من حيث ارتباطها بفكرة مشتركة، فقد أشارت دراسة (Greene) في شرحه لطبيعة الصورة. التي تتضمن رموزاً وضوح تمثل الترابط والتوفيق ضمن أطر المصدر لتشد انتباه المتلقي (P. 54) Jencks استثمار تقنية الطي لتحقيق عمارة رمزية لتحقيق التحول السريع من نظام معين للمعنى الى آخر باستثمار التغير الدرامي (P. 55). (A-2) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة التفصيلية الأولى للمفردة الرئيسية الثانية.

(A-2) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة التفصيلية الأولى للمفردة الرئيسية الثانية

المفردة الرئيسية الثانية	المفردة التفصيلية	المتغيرات الثانوية	القيم الممكنة	(لتطبيق)
صبيغ توظيف	1. () لإيصال	1-1		1-1-1
				2-1-1

3-1-1				
1-2-1		2-1 ماهية الرموز من حيث الحقل المرتبطة به		
2-2-1				
3-2-1	رموز من كليهما			
1-3-1		3-1 طبيعة التالف بين		
2-3-1	تغريب			
3-3-1	كلاهما			
1-4-1	رمز مهم واحد	4-1 طبيعة الرموز المتعددة من حيث الأهمية		
2-4-1	رمز مهم واحد وعدة رموز أقل أهمية			
3-4-1	عدة رموز بالأهمية نفسها			
1-5-1	1-5-1	5-1 طبيعة الرموز المتعددة من حيث المباشرة		
1-2-5-1		2-5-1 معنى غير		
2-2-5-1				
3-2-5-1				
4-2-5-1				
5-2-5-1				
6-2-5-1				
1-6-1	معاني تخص نفس السيد		6-1 طبيعة الرموز المتعددة من حيث السياق	
2-6-1	معاني من خارج السياق			
2-6-1				
1-1-7-1		1-7-1 يتضمن رمزاً أو	7-1 طبيعة المضمون من حيث كيفية ترميزه	
2-1-7-1				
3-1-7-1				
2-7-1	مضمون معطى سمة الترميز			
3-7-1	لاهما			
1-8-1		8-1 طبيعة الرموز المتعددة من حيث ارتباطها بفكرة		
2-8-1				

: وتوضح البنى أو الخصائص الشكلية للمراجع والتي تعبر عن المعاني، فقد أبرزت الدراسات
ال جانباً أساسياً في صيغ توظيف الرمز الضمني من خلال مناقشتها لتنوع المعالجات التي تجري على
اشكال تمتلك خصائص معينة لاجل خلق العمارة الرمزية التي دعا لها فنتوري (55)، كما اشار (Abel) الى عدد

الرموز المستثمرة وعدد مراجع الرموز المستمدة من العمارة والحقول العلمية (P. 67)، كما اشار فنتوري الى كلية مراجع الرموز المنتقاة من قبل المصمم من حيث كونها بنى جزئية () كما في تحليله لأكاديمية الفنون الجميلة لفرانك فونرس (54) او بنى كلية سواء كانت بنى كتلية او فضائية او متنوعة، كما في تحليل فنتوري للبازيليك وكينيسة القديس اندريا وتحقيقهما للمتطلبات الرمزية (55) حددت الدراسات المعمارية عدة محددات لانتقاء مراجع الرموز المتمثلة بـ (المحددات الوظيفية) كمنط وظيفي او برنامج وظيفي، كما ذكرها فنتوري في مجمل تحليله لسلم الأكاديمية الذي يعتبر شعائرياً ورمزياً إضافة الى كونه وظيفياً (P. 54) او محددات سياق كـ (استعمال الموقع او رمزيتها او طبيعة تكوينه او مجاوراته) كما حددها فنتوري أثناء تحليله لكنيسة القديس بطرس (252) او محددات أخرى كما ذكرها Jencks لمية والكونية (P. 55)، وأحياناً اللغوية والأدبية كما ذكرها (Venturi /97 P. 40) كإحباطات رمزية مقحمة، كما تطرقت الدراسات المختلفة الى طبيعة العلاقة بين مراجع الرموز المتعددة من ناحية خصائصها الشكلية سواء أكانت متوافقة مظهرياً أو أساسياً أو كلاهما وأحياناً متعارضة، كما أشار لها (Jencks P. 102)، كما أشار الى تنوع واختلاف الميادين لتوليف لغة معمارية رمزية حيث التهجين للأشكال التمثيلية (P. 45) وفي هذا إشارة الى العلاقة بين مراجع الرموز من حيث السياق التي تراوحت بين (متوافقة من داخل ميدان العمارة ومتوافقة من خارج ميدان العمارة ومشاركة أي من الميدانين او)، كما أشارت لها شيرزاد " لقد ظهرت توجهات في مجال لغة الاستعارة المجازية ارتبطت بالألوان الطبيعية وتمثيل رمزيتها في مختلف اجزاء المبنى بحسب وظائفها (228) وفي هذا إشارة للتوافق بين مراجع الرموز من حيث الوظيفة سواء كانت (متوافقة او متعارضة وأحياناً مشتركة)، كما تشير شيرزاد "من الممكن بناء رموز يمكن في المستقبل تحويلها، ومن الضروري ان نكون على استعداد لاستخدام قواعد وعناصر وعمارة الماضي قبل ابتكار رموز جديدة (221) وفي هذا إشارة لانتمائية مراجع الرموز زمانياً حيث تكون العلاقة بينها اما (متوافقة او متعارضة او) وكذلك أشارت الدراسات الى توافقة مراجع الرموز من حيث انتمائها المكاني كأن تكون (متوافقة او متعارضة) كما اشارت لها شيرزاد اثناء وصفها للمجتمع الايطالي ونماذج وعناصر العمارة الايطالية حيث ان " الاشكال الرمزية كاشكال الأعمدة الايطالية المقتبسة من التدوق الحضاري المحلي للمجتمع الايطالي، كما اشار فنتوري (التوافق مع التعريب) (التوافق مع الاثنيين) أو التعارض بين مراجع الرموز من حيث مألوفيتها فإشار الى تعددية مراجع الرموز والعلاقات المتناقضة ظاهرياً فيما بينها وعدم التوافق الشكلي للمقياس، حيث ان التناظر بينها يشير الى نوع من الصدق (33).

(B-2) يوضح للقيم الممكنة وترميزها للمفردة التفصيلية الثانية للمفردة الرئيسية الثانية.

:

لقد تطرقت الدراسات السابقة الى جوانب متعددة تخص مستوى المعالجة المعتمدة كـ (المخطط الأفقي والواجهات والتكوين الخارجي والهيكل الإنشائي والمواد والتفاصيل والمقطع) كما أشارت لها دراسة فنتوري في مجمل وصفه وتحليله لعدة مشاريع لكنيسة ماريا (60) Jencks في وصفه لأوبرا كاردف بي لزهاء حديد (P. 57) حددت الدراسة عدة أنواع للمعالجات، حيث أشارت دراسة شيرزاد الى جماعة site حيث المعالجة هنا للنظام الواحد (112) وتوظيف العنصر التقليدي كإشارة مدركة من قبل عامة الشعب (114) او معالجة لرمز مفرد مضافة كتوقيع الاروقة والبوابات والاسطح المدرجة واللون التي عملت كدلالات لتغيير الاتجاه، واعتماد عنصر المفاجأة في نقاط ارتباطها () (117) Venturi الى معالجة لمجموعة رموز وعلاقتها بالعناصر اثناء تحليله لكنيسة ماريا سانتسيما ذات القبة المفقودة ووصفها بأنها سمفونية غير كاملة (Venturi/96-P6) الى متحف كوشيرو ومديرية فيترا ووصفها باستثمارهما لأشكال محرفة ومضغوطة وغير مترابطة خصصت لاجراءات متوافقة (p72) كما اشارت دراسة Abel الى عدة معالجات استثمرت بين مجموعة رموز مع العناصر كالأستقلالية والتحويرية والتداخل المكاني والتوافقية (P. 65)، كما أشارت دراسة Jencks الى التكاملية والهرمية والوضوحية فضلاً عن الاتجاهية (P.69-79)، كما تشير دراسة شيرزاد الى آليات متنوعة للمعالجة كالتكرار (222) والانزياح (196) والتشويه (202) (201) (230) (207) (208) (202) والتضاد (206) والتجريد (207) (224) والتشفير (208) والايهام (213). (C-2) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة التفصيلية الثالثة للمفردة الرئيسية الثانية.

(B-2) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة التفصيلية الثانية للمفردة الرئيسية الثانية

القيم الممكنة	المتغيرات الثانوية	المفردة التفصيلية الثانية	الرئيسية الثانية
1-1-2		1-2	صنع توظيف
2-1-2			
3-1-2			
1-2-2	2-2		
2-2-2			
1-1-3-2	1-3-2 بنى جزئية	3-2 كلية مراجع	
2-1-3-2			
3-1-3-2			
4-1-3-2			
5-1-3-2			
1-2-3-2	2-3-2 بنى كلية	.2) (الشكلية)	
2-2-3-2			
3-2-3-2			
1-1-4-2	1-4-2 وظيفية	4-2	
2-1-4-2			
1-2-4-2	2-4-2 سياق		
2-2-4-2			
3-2-4-2			
4-2-4-2			
3-4-2			
1-5-2	متوافقة مظهرياً وأساسياً	5-2 التوافق بين حيث خصائصها الشكلية	
2-5-2	متوافقة مظهرياً		
3-5-2	توافقة أساسياً		
3-5-2			

القيمة الرئيسية الثانية	المفردة التفصيلية الثانية	المتغيرات الثانوية	القيم الممكنة	التطبيق
		6-2 التوافق بين حيث السياق	متوافقة من داخل ميدان العمارة	1-6-2
			متوافقة من خارج ميدان العمارة	2-6-2
				3-6-2
				4-6-2
		7-2 التوافق بين حيث الوظيفة		1-7-2
				2-7-2
				3-7-2
		8-2 التوافق بين حيث إنتمائها الزماني		1-8-2
				2-8-2
				3-8-2
		9-2 التوافق بين حيث إنتمائها المكاني		1-9-2
				2-9-2
				3-9-2
		10-2 التوافق بين حيث مألوفيتها		1-10-2
			متوافقة مع التخريب	2-10-2
			متوافقة مع التآلف والتخريب	3-10-2
				4-10-2

(C-2) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة التفصيلية الثالثة للمفردة الرئيسية الثانية

القيمة الرئيسية الثانية	المفردة التفصيلية	المتغيرات الثانوية	القيم الممكنة	المنتخب للتطبيق
صيع توظيف	.3	1-3		1-1-3
			الواجهات	2-1-3
			التكوين الخارجي	3-1-3
			الهيكل الإنشائي	4-1-3
			المواد والتفاصيل	5-1-3
				6-1-3

1-2-3	طبيعة المعالجة	2-3		
2-2-3	مقياس المعالجة			
3-2-3				
4-2-3				
1-3-3		3-3		
2-3-3	ق في الاتجاهية			
3-3-3	وضوحية المفاصل			
1-4-3	طبيعة المعالجة	4-3	/	
2-4-3	مقياس المعالجة			
3-4-3				
1-5-3	الاستقلالية	5-3 بين مجموعة /		
2-5-3	التحويرية			
3-5-3				
4-5-3	التوافقية			
5-5-3	التكاملية			
6-5-3	الهرمية			
7-5-3	الوضوحية			
8-5-3	الاتجاهية			
1-6-3		6-3 آليات المعالجة		
2-6-3	الانزياح			
3-6-3	التشويه			
4-6-3				
5-6-3				
6-6-3				
7-6-3				
8-6-3	مزيق			

9-6-3				
10-6-3	التجريد			
11-6-3				
12-6-3	التشفير			
13-6-3	الإيهام			

3-2-5 :

ركزت هذه المفردة على أن للفكر الخاص بالمفهوم ثلاث خصائص تم انتقاؤها من الدراسات بحسب تقارب مفرداتها الثانوية وقيمها الممكنة – مفردة الخصائص التقييمية تضم كل من خاصية الاستقرار (كما أشارت لها دراستي الجادري و Abel) كخاصية رئيسية لتوظيف الرمز الضمني، أما عن خاصية التفردية والتأصيلية (فقد أشارت لها دراسات كل من Jencks Abel Schulz) أما مفردة الخصائص العامة فقد أشارت دراسة كل من (Abel Jencks) إلى التعقيدية ودراسة () إلى التوالدية، أما عن مفردة الخصائص الخاصة فقد أشارت دراسة (Schulz) إلى خاصية النصومية، كما أشارت دراسة الواسطي إلى خاصيتي (التعاقبية والتوالدية) (3).

(3) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة الرئيسية الثالثة

المفردة الرئيسية الثالثة	المفردات الثانوية	القيم الممكنة
-3	1-3 الخصائص التقييمية	1-1-3 الاستقرارية
		2-1-3 التفردية
		3-1-3 التأصيلية
2-3	2-3	1-2-3 التعقيدية
		2-2-3 التوالدية
3-3	3-3	1-3-3 النصومية
		2-3-3 التعاقبية
		3-3-3 التداولية

4-2-5 أهداف الرمز الضمني:

أبرزت الطروحات السابقة ان صيغ توظيف الرمز الضمني المختلفة تأتي استجابة لحاجات او اعتبارات (Jencks) (أكثر أعمال البناء تحتوي على عدد كبير من الوظائف المتصارعة وثقافات ذوقية مختلفة ونسيج قديم وجديد تتطلب استجابة أكثر ترميزاً (P. 37) (Schulz) إلى هدفين آخرين وهما التواصل لنقل رسالات ودلالات مختلفة او التجدد لخلق شعور او انطباعاً جديداً لدى المتلقي (P. 33). توضح هذه لمفردة طبيعة الأهداف المبتغاة من توظيف الرمز الضمني كاستراتيجية خلق، وكما موضح في الجدول (4).

(4) يوضح القيم الممكنة وترميزها للمفردة الرئيسية الثالثة

المفردة الرئيسية الرابعة	القيم الممكنة	
4-أهداف الرمز الضمني	الاستمرارية الحضارية	1-4
		2-4
	التواصلية	3-4

نستنتج من أعلاه إمكانية وصف الأفكار المرتبطة بتوظيف الرمز الضمني من خلال مفردات الاطار النظري وبالتالي فهو يشملها وبذلك يمكن القول ان الاطار النظري المطروح ومفرداته يشمل ويصف ابرز المفاهيم المرتبطة بالتوظيف ولا يتناقض معها.

6. التصورات الافتراضية:

لأجل إجراء الدراسة العملية، تحت صياغة الفرضيات وبمحورين:

1. الفرضيات العامة: (للتحري عن إمكانية توظيف الرمز الضمني باعتماد مفرداته الأربع)

. يتحقق توظيف الرمز الضمني باعتماد خاصية واحدة من خصائص الفكر الخاص بالرمز الضمني.

. يتباين تحقق توظيف الرمز الضمني باعتماد إجراءات معالجة متنوعة لمفهوم الرمز الضمني.

2. الفرضيات الخاصة: (للتحري عن إمكانية وجود أنماط معينة من توظيف الرمز الضمني في عمارة الموصل):

. ميل المعماريين الموصليين لتحقيق كل من صيغ توظيف الرمز الضمني على مستوى المضمون والـ

. ميل المعماريين الموصليين لاعتماد خاصية (الاستقرارية) لإبراز أثر الاستقرار الداخلي لمفهوم (توظيف الرمز (من خلال استثمار متوازن لإجراءات معالجته.

7. التطبيق:

انتقل البحث الى المرحلة الثانية لحل المشكلة البحثية والمتمثلة بالتطبيق، إذ تم اعتماد منهجية تقوم على إنجاز دراسة عملية، تتضمن اختيار عينة مكونة من ثلاثة مشاريع بارزة كان لها الأثر الكبير على مسيرة عمارة الموصل، كما تميزت بمحاولاتها لعكس الخصوصية الحضارية من خلال توظيف الرمز الضمني.

وقد طرحت التصورات الافتراضية إزاء المفردة الرئيسية الثانية المتمثل بـ (صيغ توظيف الرمز الضمني بمفرداتها التفصيلية الثلاث المضمون والشكل فضلاً عن إجراءات المعالجة المعتمدة) والذي سيتم قياسها ضمن المشاريع الثلاثية المنتخبة، وقد تم اختيار هذا المتغير لارتباطه الوثيق بتوظيف الرمز الضمني وتوفر الملاحظات الوصفية عليها مع ترك باقي المتغيرات لتكون محور تركيز بحوث لاحقة. كما تمت صياغة فرضية أساسية واحدة ارتبطت لهذا المتغير بغية استكشافها خلال مرحلة التطبيق، وكما يلي:

برز في عمارة الموصل عدة معماريين حاولوا تقديم عمارة رمزية من خلال التركيز على توظيف الرمز الضمني مع التباين بين هؤلاء المعماريين في ماهية هذا التوظيف وأهدافه فضلاً عن التباين بينهم في تعددية مراجع الأشكال وطبيعتها ومألوفيتها وأولويتها والتوافق بينها من عدة نواحي في نتائجهم المعمارية.

أما قياس المتغيرات فإن نوع القياس المطروح هو قياس نوعي عرّف أهم القيم الممكنة للمتغيرات الخاصة بصيغ توظيف الرمز الضمني، وفيما يتعلق بجميع المعلومات، فقد استند على عزل واستخلاص المعلومات الخاصة بكل مشروع من ملاحظات وصفية طرحت في الدراسات المعمارية.

أما المشاريع المنتخبة فهي:

1. مشروع مكتبة آشور بانبيال في جامعة الموصل، الموصل، تصميم المكتب الاستشاري الهندسي، جامعة 2006. ويرمز له بالرمز [X₁] [1]
2. مشروع قاعة النقيب – جامع الإمام محسن، الموصل، تصميم المعمار حاتم الصوفي، 1998، ويرمز له [X₂] [2].
3. – كنيسة سيدة الساعة، الموصل، تصميم المعمار لؤي كمال بني، 2001 ويرمز له بالرمز [X₃] [3].

1-7 المشاريع المنتخبة

1-1-7 (مكتبة آشور بانبيال والمعهد العالي للدراسات المعمارية) في جامعة الموصل – المركز الاستشاري الهندسي / / – 2006

1-1-7 :

استلهمت مراجع المشروع من الحفاظ على كنوز بلاد وادي الرافدين، وتخليداً لأقدم مكتبة في التاريخ، إذ يمثل المشروع انعكاساً للامتداد الحضاري لبلاد وادي الرافدين في الفن المعماري، ويعمل على جمع الإرث الحضاري المتضمن خلاصة ما قدمه كل من السومريين والأكديين والبابليين مرصعاً بالعمارة العربية الإسلامية ويمثل ذلك حلقة وصل بين الماضي والحاضر، واستلهم المشروع بعض الشواهد من الحضارة الآشورية لتترك بصماتها في الهيكل العام للاستفادة من مدلولاتها، إذ يتخذ هيكل المكتبة الثور المجنح شكلاً مجرداً يمثل الحركة والسمو والقوة والصلابة، واستخدمت العلامات المسماة لتزيين نوافذ المكتبة والمعهد لكونها تمثل الأحرف الأولى التي استخدمها الإنسان مع استخدام الأقواس العربية الإسلامية التي تمثل المد الحضاري، وفصلت مكتبة آشور بانبيال عن المعهد بطريق رئيسي يتم ربطهما بمساحة نصف دائرية تتخذ شكل حرف (ن) باللغة العربية واستخدام هذا الشكل لإظهار المضامين الدلالية للآية الكريمة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) تم استخدام المواد الإنشائية المتوفرة في مدينة الموصل كحجر الحلان المرمر، وتتكون المكتبة من طابق تحت الأرض تعلوه ثلاثة طوابق تضم نظام مكتبي متطور وإدارة مكتبة وطرق حفظ فاعلة على غرار المكتبة الأصل التي كتب لها البقاء (حديد – 60-61)، إن فكرة المشروع الرئيسية هي التعبير عن الاحتفاء بمكتبة آشور بانبيال الأصل وخلودها واضفاء الرمزية التاريخية على النتائج الجديد باستثمار عدة إجراءات كالازاحة والتكرار والانفصال والانحراف والتمزيق وغيرها وفق ما تقتضيه خصوصية الظرف التصميمي*.

1-1-7-2 تحليل المشروع:

التحليل العام:

اختيار الموقع للمشروع (للتأكيد على أهمية المشروع) وطرح تكوين جديد واستثنائي مكتبة آشور بانبيال – صرح علمي (الإجلال والسمو – استحضار أشكال تنتمي للعمارة الإسلامية (القبة) – ترتبط بالسماء، كون العربي يتحدد إدراكه للصحراء بالقبة، استخدام الأقواس العربية الإسلامية للتعبير عن المد الحضاري، للتعبير عن الحركة والسمو والقوة () وللتعبير عن عراقية المكتبة () السومريين والأكديين والبابليين فضلاً عن الآشوريين أنفسهم للتعبير عن موصلية المكتبة، وللتعبير عن الديمومة (تم ربط الإرث الحضاري القديم مع إرث العمارة الإسلامية والموصلية كحلقة وصل بين الماضي

(، وللتعبير عن انتماء المشروع للموصل، واستخدام مواد إنشائية موصلية كالمرمر والحلان.
() باللغة العربية، (للتعبير عن أهمية القراءة والكتابة أي أهمية المشروع دينياً ودنيوياً).

التحليل الخاص ():

إزاحة مكانية بفصل كتلة المكتبة عن كتلة المعهد للتعبير عن فكرة البقاء –
- فكرة إعادة الحياة
بإنشاء مكتبة على غرار المكتبة القديمة (مكتبة آشور بانيبال)، ربط الكتلتين بمساحة نصف دائري ()
لإظهار المضامين الدلالية التي تخص المشروع – حقق التحولية لتحويل العلاقة بين الكتلة والفضاء نحو الداخل –
توافق وتناسب واحتواء لأجزاء المشروع، المشروع يحوي دلالات نحتية وتاريخية لحمايته وحفظه للكتب والنصوص،
حاول بتشكيله العام للمشروع أن يسجل انتمائه للموروث الحضاري بالاستعارات المتعددة التي استخدمها المصمم –
سمة التوادية بوجود الكتلتين المفصولتين، مكتبة آشور بانيبال الأصلية () حقق الاستمرارية لأن
جزئي المشروع غير متساويين، وظفت فكرة البساطة في كل تفاصيل المكتبة حتى هيكل المكتبة الذي اتخذ شكل الثور
المجنح بشكل مجرد وحتى الزخارف جردت، المكتبة والمعهد يشيران الى ثنائية الروح والجسد، وأقدم مكتبة هي مكتبة
آشور بانيبال في نينوى اتسمت بالبساطة، أي استخلص مفردات شكلية بسيطة من القراءة الأولى لكل النتاجات التاريخية
ببيرة عن المكتبة، استثمر النصوصية بكون المشروع مكتبة كبي وصرح علمي والمفروض انها أضخم وأهم
مكتبة في العراق، أي التناص الفكري والتعالق الشكلي مع نتاجات سابقة منها (السومرية والآكدية والبابلية والآشورية
فضلاً عن العمارة الإسلامية)، استثمر مجموعة من نتاجات العمارة العراقية القديمة (السومرية والآكدية والبابلية
والآشورية) والعمارة العربية الإسلامية والموصلية استخلاص مجموعة من الرموز التداولية والأشكال للتعبير عن فكرة
رمزية لم يفصح عنها وصف المشروع.

	الملاحظات الوصفية كما وردت في الدراسات المعمارية إزاء كل قيمة قيد التطبيق وحسب الرموز الواردة في جدول (A-2) (2B- 2C)-		
	مشروع مكتبة آشور بانيبال في جامعة الموصل 2002	X1	
3-1-1	فكرة استلهام الإرث السومري والآكدي والبابلي مرصعاً بالعمارة العربية الإسلامية والعمارة الموصلية، فكرة استثمار شواهد من الحضارة الآشورية، فكرة استلهام الامتداد الحضاري لبلاد وادي الرافدين، فكرة استثمار المواد الإنشائية الموصلية، فكرة استلهام المضامين الدلالية للآية الكريمة (ن والقلم وما يسطرهن)	X1-1	
رموز من حقل العمارة 3-2-1	فكرة الشكل المعماري للمكتبة الأصل، كما ان كل من (الحضارة السومرية، الحضارة الآكدية، الحضارة البابلية، الحضارة الآشورية، والعمارة العربية الإسلامية والعمارة الموصلية)، فكرة الآية القرآنية، مدلولات الثور المجنح والعلامات المسمارية	X1-2-1	
تألف وتغريب 3-3-1	استثمار (فكرة الفصل المعتمدة بين المعهد والمكتبة) (فكرة ربط الرموز التاريخية القديمة بالرموز العربية الإسلامية في التكوين ككل)	X1-3-1	
رمز مهم وعدة رموز أقل أهمية 2-4-1	استثمار فكرة تخليد أقدم مكتبة في التاريخ كرمز أساسي مع استثمار (العربية الإسلامية والعمارة الموصلية) كرموز ثانوية	X1-4-1	
معنى مباشر 1-5-1	استثمار فكرة تخليد أقدم مكتبة في التاريخ	X1-5-1	
مشتركة 3-6-1	استثمار رموز متعددة تحمل معاني مشتركة من داخل السياق وخارجه (تاريخ ، آية قرآنية ، علامات مسمارية وغيرها)	X1-6-1	

علاقات مزدوجة ومتعددة 3-1-7-1	يتضمن عدة علاقات ثنائية (كعلاقة مضمون المشروع بالمكتبة الأصل) وعلاقات متعددة (كعلاقته بكل من الحضارات القديمة والحضارة الإسلامية والتراث الموصل) (علاقته بالمضامين الدلالية للآية القرآنية 'مات المسماوية') (علاقته بمضامين استثمار شكل الثور المجنح) (X1 ₇₋₁	
رموز ترتبط بفكرة 1-8-1	جميع أفكار الرموز المستثمرة تعزز الفكرة الرئيسية للتكوين ككل	X1 ₈₋₁	
3-1-2	استثمار شكل المكتبة الأصل، استثمار شواهد من عمارة الحضارات العراقية القديمة كشكل الثور المجنح وشواهد من العمارة العربية الإسلامية كالأقواس	X1 ₁₋₂	
2-2-2	شكل حرف ن، شكل الأقواس العربية الإسلامية، شكل الثور المجنح،	X1 ₂₋₂	
بنى كلية متنوعة 3-2-3-2	شملت كلية مراجع الرموز المنتقاة البنى الكلية (بنى كتلية ككتلة المكتبة، وبنى فضائية).	X1 ₃₋₂	
نمط وظيفي 1-1-4-2	استثمار نمط المكتبة كمحدد وظيفي	X1 ₄₋₂	
ناحية خصائصها الشكلية مظهرياً وأساسياً 1-5-2	تم تعزيز التكوين النهائي للمشروع بخصائص شكلية مظهرية (المواد الإنشائية المتوفرة في مدينة الموصل كحجر الحلان والمرمر) متوافقة مع الخصائص الشكلية الأساسية () (X1 ₅₋₂	
داخل ميدان العمارة وخارجها 3-6-2	جمع الرموز من داخل الميدان المعماري (الشكل المعماري للمكتبة الأصل، العمارة الأشورية، العمارة الأكديّة، العمارة السومرية، العمارة البابلية، العمارة العربية الإسلامية، العمارة الموصلية) بتوافق مع مراجع الرموز من خارج الميدان المعماري (الآية الكريمة، العلامات المسماوية، شكل الثور المجنح)	X1 ₆₋₂	2
مراجع الرموز متوافقة لكل من ناحية الوظيفة 3-7-2	تتكون المكتبة من طابق تحت الأرض تعلوه ثلاثة طوابق تضم نظام مكتبي متطور وإدارة مكتبية وطرق حفظ على غرار المكتبة الأصل	X1 ₇₋₂	
مراجع الرموز متعارضة من ناحية الارتباط الزمني 2-8-2	استثمر المصممون عدة مراجع شكلية لرموز تنتمي لعدة أزمنة كالعهد الأشوري العربي الإسلامي وصولاً للتراث المعماري الموصل أي إجراءات قديمة وبتقنية حديثة	X1 ₈₋₂	
ناحية الارتباط المكاني 2- 1-9	تم اختيار موقع مدينة الموصل لإنشاء المكتبة (أي الموقع الأصلي للمكتبة الأصل) ومراجع الرموز تم استثمارها من عدة حضارات في بلاد الرافدين	X1 ₉₋₂	
التألف والتغريب 3-10-2	تم استثمار مراجع الرموز المألوفة (كشكل حرف ن والعلامات المسماوية والأقواس العربية الإسلامية، الثور المجنح) متوافقة مع مراجع رموز غير مألوفة (الشكل الكلي للمشروع المتكون من كتلتين المكتبة والمعهد المفصولتين بشوارع رئيسي ثم ربطهما بمساحة نصف دائرية)	X1 ₁₀₋₂	
مستوى المعالجة شمل (1-1-3) الواجهات (2-1-3)	(إزاحة مكانية بفصل كتلة المكتبة عن كتلة المعهد) على مستوى التكوين (ربط مخطط المكتبة بمخطط المعهد بمساحة نصف دائرية) مستوى المخطط الأفقي، (الواجهات مثلت انتماء المشروع للموروث الحضاري	X1 ₁₋₃	

التكوين الخارجي (3-1-3-3) (الهيكل الإنشائي (3-1-1) (4) المواد والتفاصيل (3-3) (5-1) (6-1-3)	بالاستعارات المتعددة والتكرار والانحراف التي استثمرها المصمم) الواجهات وعلى مستوى التفاصيل (استثمار المضامين الدلالية باستخدام مواد (استثمار المضامين الدلالية لهيكل المكتبة لية) (الأصل) على مستوى الهيكل الإنشائي والمقطع اي ان مستوى المعالجة شمل جميع مستويات المشروع		
معالجة كتلة (1-2-3) مقياس كبير (2-2-3) مستوى المخطط الأفقي (3-2-3) درجة عالية (3-3) (4-2)	استلهم المضامين الدلالية للآية الكريمة متمثلة بشكل حرف ن بربط الكتلتين بمساحة نصف دائرية، بمقياس كبير وعلى مستوى المخطط الأفقي وبدرجة عالية	X1 ₂₋₃	
درجة تداخل عالية (3-3-3) (1) توافق الاتجاهية (3-3-3) (2) (3-3-3)	تم اعتماد معالجة رمز مفرد مع عدة عناصر مضافة بدرجة تداخل عالية نسبياً، ومتوافقة في الاتجاهية، وبتمفصلات واضحة جداً، وفي عدة ((استثمار شكل حرف ن كرمز مع عدة أشكال (X1 ₃₋₃	
معالجة متوافقة (1-4-3) مقياس كبير ومتوسط (3-3) (2-4) عدة مستويات (3-3) (3-4)	تمت معالجة مجموعة رموز مع عدة عناصر بصورة متوافقة وبمقياس كبير ومتوسط وعلى عدة مستويات، (استثمار أشكال متعددة من الإرث الحضاري كرموز مع عدة عناصر حديثة شملت جميع مستويات (X1 ₄₋₃	
الاستقلالية (1-5-3) التحويرية (2-5-3) التوافقية (4-5-3) الهرمية (6-5-3) الاتجاهية (3-5-3) (8)	استثمار مجموعة من نتاجات العمارة العراقية القديمة والعمارة العربية والإسلامية والموصلية (أي معالجة العلاقة بين مجموعة الرموز والعناصر باستثمار الاستقلالية، التحويرية، الاتجاهية، الهرمية، التوافقية).	X1 ₅₋₃	
(1-6-3) الانزياح (2-6-3) التشويه (3-6-3) (3) الانحراف (3-6-5) (6-6-3) (7-6-3) التمزيق (3-6-6) (8) التجزئة (3-6-11) التشفير (3-6-12) الإبهام (3-6-13)	(إزاحة مكانية بفصل كتلة المكتبة عن كتلة المعهد)، انزياح، تمزيق، تجزئة، انفصال (شطر الكتلة وترك فراغ) – تشويه (ربط الكتلتين بمساحة نصف دائرية) (– إقحام تشفير – إبهام، (استثمار مفردات شكلية بسيطة على مستوى المخطط والواجهة والهيكل الإنشائي والتفاصيل) – (استثمار الثور المجنح كشكل مجرد - تجريد	X1 ₆₋₃	

2-1-7

(مشروع قاعة النقيب –)

تصميم المعمار حاتم الصوفي، الموصل، 1998 [X₂]

:

1-2-1-7

لقد كان للموقع تأثيراً مباشراً في صياغة الفكرة التصميمية للقاعة، إذ يشكّل منطقة غنية بالعديد من المعالم المعمارية الشاخصة المعبرة عن مدينة الموصل لما لها من قيمة أثرية وتاريخية، منها مرقد الإمام يحيى بن القاسم، آثار

باشطابيا وكنيسة الطاهرة، تمثلت الفكرة التصميمية باستعارة الشكل المقرنص الداخلي لقبه مرقد الإمام يحيى بن القاسم بوصفه مرجعاً أساسياً قائماً في الموقع، يملك قيمة معمارية وأثرية في مدينة الموصل، فضلاً عن ارتباطه بصرياً مع مدخل القاعة، واستلهم المقترح بشكل النجمة الثمانية للمقرنص بمقياس أكبر على شكل المخطط الأفقي للقاعة، وباتجاه البعد الثالث تم تدوير النجمة بزواوية 22.5 ° في الطبقة الثانية و 45 °

الكلي، يوحي للمشاهد كأنه محاط بقبة بنفس طراز قبة مشهد الإمام يحيى بن القاسم مع اختلاف المقياس، وأما فقد تمت استعارة ميلان قبة يحيى بن القاسم الخارجية المخروطية الشكل إذ تجسّد في شكل القاعة الخارجي ليشير بذلك الى السماء كدلالة للسمو الروحي والاتصال بالقيم السماوية، ومن ثم أضيفت الطبقة الرابعة لتشكل قاعدة للقبة على شكل نجمة ثمانية بنفس اتجاه الطبقة الأولى، أما الطبقة الخامسة فتمثل القبة التي تتخذ شكل القباب الموصلية التقليدية وتشكل تكويناً وسطياً يمثل مركز القاعة ونقطة الجذب فيها، وبهذا أصبح الشكل متكوناً من خمس طبقات متراكبة ومتعاشقة بوصفها رمزاً الى الصلوات الخمس المفروضة، ومن تقاطع الطبقات تكونت أشكال معينة استخدمت مناوور سقفية لتوفير الإنارة من الأعلى ولتعزيز الارتباط البصري مع السماء والخالق مصدر الرحمة، كما ركز التصميم على الإيحاء بفكرة مركزية الخالق سبحانه وتعالى، ومحاولة تعزيزها من خلال تلميحاً تعزز هذا التكوين منها استخدام النجمة الثمانية تعد شكلاً مركزياً وإمالة جدرانها باتجاه مركز الشكل الذي احتلته القبة مؤكدة مركزيته، كما تم إكساء الجدران الخارجية للقاعة بمادة الحلان وذلك لتوافق مظهره اللوني مع لون الإكساء لقبه مرقد الإمام يحيى بن القاسم من الخارج، وأما القبة فقد اقترح إكساؤها بقطع السيراميك الزرقاء اللون بوصفها رمزاً الى قبة السماء، وتستخدم القاعة لإسناد وظائف الجامع، وتعمل في بعض الأحيان مصلى يومي، كما تستخدم في المناسبات الدينية فضلاً عن بعض الخدمات الثانوية الأخرى (5-10).

	الملاحظات الوصفية كما وردت في الدراسات المعمارية إزاء كل قيمة قيد التطبيق وحسب الرموز الواردة في الجداول السابقة		
	مشروع قاعة النقيب للمناسبات في الموصل – 1998	X ₂	
3-1-1	فكرة استعارة شكل المقرنص الداخلي لقبه مرقد الإمام يحيى بن القاسم، فكرة استلهم الشكل الثماني للمقرنص النجمة الثماني، فكرة استثمار القبة الموصلية القديمة، فكرة استثمار رمز الصلوات الخمس المفروضة بتجسيده في خمس طبقات متراكبة ومتعاشقة لشكل المبنى، إيحاء التصميم بفكرة مركزية الخالق سبحانه وتعالى، فكرة استثمار قطع السيراميك الزرقاء اللون	X ₂₋₁₋₁	
3-2-1	مرقد الإمام يحيى بن القاسم، باشطابيا، كنيسة الطاهرة، قبة السماء، قبة القباب الموصلية التقليدية، الصلوات الخمس، رحمة الخالق، مركزية الخالق	X ₂₋₂₋₁	ب
يب 3-3-1	إضافة لما سبق ذكره من رموز مألوفة تم استثمار رموز غير مألوفة كفكرة المقياس المختلف وفكرة تدوير النجمة بزوايا 22.5 ° في الطبقة الثانية و 45 ° متراكبة ومتعاشقة، تقاطع الطبقات بأشكال معينة وفكرة إمالة (أي رموز مألوفة وغير مألوفة)	X ₂₋₃₋₁	
رمز مهم وعدة رموز أقل أهمية 2-4-1	استثمار فكرة الشكل المقرنص الداخلي لقبه مرقد الإمام يحيى بن القاسم كرمز أساسي مع استثمار الرموز الثانوية سابقة الذكر	X ₂₋₄₋₁	
معنى مباشر 1-5-1		X ₂₋₅₋₁	
مشتركة 3-6-1	ز الصلوات الخمس ورمز قبة السماء ورمز المقرنص الداخلي ورمز	X ₂₋₆₋₁	

	(عمارة ، كون ، هندسة وغيرها)		
علاقات مزدوجة ومتعددة 1-3-1-7	المضمون يتضمن علاقات ثنائية (علاقة الإنسان بالخالق، علاقة الإنسان بالسماء) وعلاقات متعددة (علاقة المشروع بالمعالم التاريخية والمعمارية الشاخصة في الموقع، علاقة التراكب والتعاشق للطبقات الخمس للمبنى، تعدد الوظائف للمبنى، تعدد مواد البناء، تعدد الرموز والأفكار المستثمرة كالإيحاء بمركزية الخالق والإيحاء برحمة الخالق وغيرها)	X2 ₇₋₁	
1-8-1	لتكوين المركزي للقاعة	X2 ₈₋₁	
3-1-2	استعارة شكل المقرنص الداخلي لقبة مرقد الإمام يحيى بن القاسم، استعارة الشكل الثماني للقرنص للقبة، استلهام شكل النجمة الثماني للمقرنص، القبة اتخذت شكل القباب الموصلية وغيرها	X2 ₁₋₂	
2-2-2	شكل المقرنص الداخلي، الشكل الثماني للمقرنص، شكل النجمة الثماني، شكل القبة وغيرها ()	X2 ₂₋₂	
3-2-3-2	بنى كلية متنوعة 3-2-3-2	X2 ₃₋₂	
رمزية الموقع 2-2-4-2	استثمار القيمة الأثرية والتاريخية للموقع في صياغة الفكرة التصميمية للقاعة	X2 ₄₋₂	
مراجع الرموز متوافقة من ناحية خصائصها الشكلية مظهرياً وأساسياً 1-5-2	تعزيز التكوين النهائي للقاعة بخصائص شكلية مظهرية وأساسية	X2 ₅₋₂	
الميدانيين داخل ميدان العمارة وخارجها 3-6-2	بما ان الرموز مستثمرة من داخل حقل العمارة وحقول أخرى ضمن تكوين القاعة المتكامل والمنسجم	X2 ₆₋₂	
مراجع الرموز متعارضة من ناحية الوظيفة 2-7-2	تم استخدام القاعة لإسناد وظائف الجامع، وتعمل في بعض الأحيان كمصلى يومي كما وتستخدم في المناسبات الدينية الخدمات الثانوية الأخرى	X2 ₇₋₂	
مراجع الرموز متعارضة من حيث انتماؤها الزماني 2-8-2	تم استثمار مراجع شكلية لرموز من عدة أزمنة، أحياناً قديمة بإجراءات حديثة	X2 ₈₋₂	
1-9-2	كان للموقع تأثير مباشر في صياغة شكل القاعة (أي مراجع الرموز متوافقة من حيث انتماؤها)	X2 ₉₋₂	
1-10-2	استثمار مراجع شكلية لرموز مالوفة للمجتمع الموصل ()	X2 ₁₀₋₂	
المخطط الأفقي (1-1-3) جهات التكوين الخارجي (3-1-3) الهيكل الإنشائي (4-1-3) المواد والتفاصيل (5-1-3)	(الشكل المقرنص لقبة المرقد) على مستوى التفاصيل، (تدوير النجمة الثمانية للمقرنص) على مستوى المخطط (النجمة في الطبقة الثانية والثالثة) على مستوى التكوين الخارجي والواجهات والهيكل الإنشائي، (ميلان القبة الخارجية) على مستوى المعالجة شمل جميع مستويات المشروع	X2 ₁₋₃	

(6-1-3)			
معالجة كتلية (1-2-3) مقاييس متعددة (2-2-3) جميع المستويات (3-2-3) درجة عالية (4-2-3)	(استلهام فكرة مركزية الخالق سبحانه وتعالى) الثمانية كشكل مركزي وإمالة جدرانها باتجاه المركز وإكساء القبة بالسيراميك الأزرق اللون كرمز لقبه السماء وتعزيز الارتباط البصري مع السماء والخالق باستثمار معالجات وبدرجة عالية وعلى جميع مستويات المشروع	X2 ₂₋₃	
درجة تداخل عالية (1-3-3) توافق في الاتجاهية (2-3-3) وضوحية التفضيلات (3-3-3) (3)	تم اعتماد معالجة رمز مفرد (فكرة مركزية الخالق) مع عناصر مضافة وبدرجة تداخل عالية (شكل النجمة الثمانية للمقرنص وتدويرها بزواوية 22.5 ° في الطبقة الثانية و45 ° في الطبقة الثالثة وصولاً إلى القبة في الطبقة الخامسة أي استثمار خمس طبقات متداخلة ومتعاشقة ومتراكبة) مع توافق في الاتجاهية ووضوحية التفضيلات	X2 ₃₋₃	
معالجة كتلية (1-4-3) بكل المقاييس (2-4-3) عدة مستويات (3-4-3)	استثمر المصمم معالجة لمجموعة رموز (مركزية الخالق، الصلوات الخمس، الارتباط البصري مع السماء والخالق مصدر الرحمة وغيرها) باعتماد عناصر عديدة (الشكل المقرنص، شكل النجمة الثمانية، شكل القبة وميلانها) وبكل المقاييس	X2 ₄₋₃	
الاستقلالية (1-5-3) التداخل (3-5-3) التوافقية (3-5-3) الهرميّة (4-5-3) الوضوحية (7-5-3) الاتجاهية (8-5-3)	تم اعتماد عدة معالجات لخلق علاقة بين مجموعة الرموز المستثمرة في المشروع مع العناصر المستخدمة كالتداخل المكاني والاتجاهية بنسبة كبيرة ثم الهرمية فالوضوحية والتوافقية فضلاً عن الاستقلالية	X2 ₅₋₃	
التكرار (1-6-3) الأرقام (3-6-3) الانزياح (6-6-3) الانزياح (2-6-3) الانفسال (7-6-3) التشفير (3-6-3) التشويه (12-6-3) التضاد (9-6-3) الإيهام (3-6-3) القلب (13-6-3) التجريد (10-6-3) الانحراف (5-6-3) (11-6-3)	تم استثمار اليات معالجة متعددة في المشروع أهمها الانزياح والانحراف والانفسال والإقحام ثم التشويه عن التشفير والتجريد والتضاد والتكرار والإيهام	X2 ₆₋₃	

3-1-7

– كنيسة سيدة الساعة) تصميم المعمار لؤي كمال بني، الموصل، 2001 [X₃]

1-3-1-7

رغم اختلاف الأجزاء الداخلية للكنيسة القديمة، هناك كل واحد يجمع هذه الأجزاء المختلفة والمتنوعة بما يحقق تكاملها رغم اختلافها في وحدة تتحقق على مستوى المخطط المركزي المكون من فضاءين مركزيين يعلو كل منهما قبة تحيط بهما المذابح وعلى مستوى إضفاء تكتيك داخلي مكون من تداخل أربعة ألوان متمثلة بالأحمر الأرجواني، البيج، لعقيق، وعلى الرغم من تمايز الألوان عن بعضها وتناورها فإنها تمثل شبكة موحدة لجميع أجزاء الداخل مع بعضها ومع مادة الفرش الأزرق المستخدمة في العقود والأعمدة بما يحقق الهيمنة للكل، بالرغم من أن كل جزء بقي محتفظاً بأهميته، يمثل هذا الاختلاف ضمن الوحدة في داخل الكنيسة علاقة معمارية

ترمز الى علاقة فكرية لاهوتية تستند الى حقيقة في المسيحية وهي ان الأفراد يجب أن يكونوا مختلفين عن بعضهم لأجل التكامل في جسد واحد كلي يوحدهم ويجمعهم... وحدة العقل والإيمان... ومعمارياً وحدة المحورين العمودي () () ن لوحدة السماء والأرض، ويمثل هذا الجوهر الفكري استمرارية للطروحات الفكرية للوحدة التي اتسم بها الفن الغوطي مع تغير التقنية باستخدام العقود المتشابكة والمتداخلة التي توطن جميع أجزاء الداخل أو عن طريق تشابك الألوان المتنافرة، كما تم استئثار العلاقة الرمزية المتمثلة بالداخل الذي يسند الخارج المنكسر بانكسار خارج الشكل بطريقة توحى بحتمية انهيار سوف لا يحدث ولا يؤثر على الداخل مما يضيف على الخارج نظاماً عضوياً، كما يظهر في الخارج عدة مناطق انكسار، انشطار، إزاحة أو التواء وهي جميعاً مقصودة وتمتد من الداخل عناصر الـ جميع مناطق الانكسار بوصفها رمزاً للانبعاث المنشق من الداخل، أما التكوين الداخلي للقاعة فهو ذو نظام هندسي تام ومثالي ذو محاور هندسية ترمز الى الكمال كحالة عقلانية مجردة لتضفي على المكان رمزاً للكمال ويدعم هذا الكمال الهندسي تحديدات ذات تقنية مستندة الى التلوين من داخل الكنيسة القديمة، لقد تم استخدام المرمر ليس لإسناد الخارج فقط، بل لتوحيد جميع أجزاء المشروع مع باقي الألوان في الداخل والخارج وليعطي الاستمرارية لنفس الجوهر الفكري الأصلي المتمثل بالرمز الى الوحدة، كما يتكون مخطط القاعة من محورين، المحور المركزي للقلب المؤلف من سلسلة العقود، ومحور الترحيف والإزاحة المخالف به مؤشراً بهذا إزاحة كاملة للكتلة الخارجية للقاعة عن المحور الأصلي بزواوية تحقق انكساراً خارجياً تسنده العناصر الداخلية المولفة من المرمر يولد تخالف يوضحه إكساء الأرضية في الداخل (b-10) تتميز الأجنحة عن بعضها في داخل القاعة من خلال رفع مستوى أرضية أحدها عن الآخر مع الحفاظ على وحدتها بمركزية تحققها سلسلة العقود الملونة كاستمرارية لفكرة الوحدة لأجزاء مختلفة ومتباينة، كما وجد انشطار في شبك الواجهة الخارجية يمتد الى الأسفل وكذلك انسلاخ في مدخل شارع الفاروق بهيئة ربع قوس باتجاه الخارج، مع وضوح المرمر الأحمر والأزرق في مناطق الإسناد كرمز القيامة، فضلاً عن ارتباطه بالمعانة الإنسانية والألام الذي يحملها العراق في هذا الزمان والمكان كوثيقة معمارية تاريخية وقد تمت معالجة الخارج معمارياً من خلال تدرج كتلي يرتفع تدريجياً باتجاه برج الساعة بما يحقق الوحدة الشكلية للخارج الذي يضم القاعة والكنيسة والمشروع ككل دون التركيز على أهمية جزء على حساب جزء، بل إعطاء أهمية لكل الواحد الخارجي ولأجزائه المختلفة عن بعضها والمتكاملة في آن واحد، وقد امتد الربط البصري مع الكنيسة القديمة ليشمل الربط بين داخل قاعة الفنون وبرج الساعة من خلال فتحات الإنارة السقفية، يهدف التذكير بالارتباط المكاني البصري باعتبار أن الكنيسة ببرجها القديم تمثل وبشكل مستمر انطباع وقاعدة فكرية راسخة في أذهان أهالي مدينة الموصل (b-11).

	الملاحظات الوصفية كما وردت في الدراسات المعمارية إزاء كل قيمة قيد التطبيق وحسب الرموز الواردة في الجداول السابقة		
	2001	X3	
3-1-1	الجوهر الفكري للكنيسة الموصلية القديمة، استئثار رموز نابغة من الفن الغوطي، تضمين الأفكار المرتبطة بالمسيحية، فكرة وحدة السماء والأرض تضمين الثنائيات الفكرية (الداخل الصلد/الخارج المنكسر) (/)	X3 ₁₋₁	٣
رموز من حفل العمارة وحقول 3-2-1	تنوعت الرموز المستثمرة من حفل العمارة (رموز الكنيسة الموصلية القديمة والكنائس الغوطية) (الرموز الدينية والسياسية) (أي كليهما)	X3 ₂₋₁	
تألف وتغريب 3-3-1	استئثار (النظام الهندسي التام والمثالي - الصلابية وغيرها) أي رموز (الانشطار والانسلاخ والإزاحة وغيرها) أي رموز غير مألوفة	X3 ₃₋₁	
رمز مهم وعدة رموز أقل أهمية 2-4-1	تم استئثار رموز الكنيسة القديمة كرمز أساسي مع استئثار رموز ثانوية (رموز خاصة بالمسيحية ورموز سياسية وغيرها)	X3 ₄₋₁	
معنى مباشر 1-5-1	استئثار الجوهر الفكري للكنيسة القديمة	X3 ₅₋₁	

3-6-1	مشاركة مشتركة	(من نفس السياق) والرموز الدينية والسياسية) خارج السياق)	X3 ₆₋₁	
3-7-1	يتضمن رمز واعطي سمة	المضمون اعطي سمة الترميز (باعتماد فكرة الوحدة المبنية على الاختلاف، وحدة الأجزاء باستثمار تكتيك لوني متمايز الألوان، وحدة المخطط وغيرها) (أي كليهما)	X3 ₇₋₁	
1-8	رموز ترتبط بفكرة مشتركة 1-1	(الأفكار اللاهوتية الخاصة بالمسيحية)	X3 ₈₋₁	
3-1-2		(المحورية المركزية) والألوان المتنافرة التي تميز الكنائس الغوطية واستثمار العقود الملونة والانكسار العام للكتلة والانشطار في الشباك والانسلاخ في المدخل بهيئة ربع قوس وهذه المحورين العمودي () ()	X3 ₁₋₂	
1-2-2		تم استثمار مراجع متعددة (شكل البرج القديم للكنيسة، شكل الكنائس الغوطية، شكل العقود، أشكال مستمدة من المسيحية والأفكار السياسية، واستثمار عدة معالجات لتضمين هذه الرموز الانكسار للكتلة، الانشطار في الشباك، رفع مستوى الأرضية)	X3 ₂₋₂	
3-2-3-2		تحقيق الوحدة الشكلية للخارج والربط بين الداخل والخارج	X3 ₃₋₂	
2-2-4-2	رمزية الموقع	ثمار رموز الكنيسة الموصلية القديمة	X3 ₄₋₂	
1-5-2	مراجع الرموز متوافقة مظهرياً وأساسياً من حيث خصائصها الشكلية	استثمار الشكل الموحد لأجزاء مختلفة متباينة حقق التوافق في الخصائص المظهرية (استخدام المرمر الأحمر والأزرق والعقود الملونة والتدرج الكتلي) مع الخصائص الأساسية (الكنيسة القديمة والكنائس الغوطية والرموز المسيحية والسياسية)	X3 ₅₋₂	2
6-3	متوافقة من كلا الميدانين 6-2	تم استثمار مراجع الرموز المتوافقة من كلا الميدانين، المعماري (الكنيسة الموصلية القديمة، الكنائس الغوطية، النظام الهندسي التام) ومن خارج الميدان المعماري (حقل السياسة، حقل اللاهوت)	X3 ₆₋₂	
3-2	متوافقة من ناحية الوظيفة 3-2	استثمر المصمم مراجع الرموز تتعلق بوظيفة الكنيسة الرئيسية جنباً إلى جنب مع وظيفة القاعة فجاءت متوافقة	X3 ₇₋₂	
2-8-2	متعارضة من حيث انتماؤها	تم استثمار مراجع رموز مرتبطة بعدة أزمنة (زمن الكنيسة الموصلية القديمة، فترة العمارة الغوطية وصولاً لزماننا الآن) أي غير متوافقة من ناحية الارتباط الزمني	X3 ₈₋₂	
2-9-2	متعارضة من حيث انتماؤها	تم استثمار عدة مراجع لرموز ذات انتماءات مكانية مختلفة (أي غير متوافقة من ناحية الارتباط المكاني)	X3 ₉₋₂	
3-10	متوافقة مع التألف والتغريب 2-	جاءت مراجع الرموز المستثمرة مألوفة (أشكال الكنائس الموصلية القديمة، أشكال الكنائس الغوطية) مع مراجع رموز غير مألوفة تمثلت باستثمار عدة معالجات لتضمينها (الانسلاخ في المدخل، الانشطار في (أي متوافقة مألوفة وغير مألوفة	X3 ₁₀₋₂	

<p>المخطط الأفقي (1-3-1) الواجهات (2-3-1) التكوين الخارجي (3-1-3) الهيكل الإنشائي (4-1-3) المواد والتفاصيل (5-1-3) قطع (6-1-3)</p>	<p>يتكون مخطط القاعة من محورين مركزي ومحور تزحيف)، على مستوى المخطط الأفقي (استثمار العقود المتشابكة والمتداخلة وتداخل)، على مستوى التفاصيل والمواد (اد نظام هندسي تام ومثالي ذو محاور هندسية للتكوين الداخلي للقاعة)، على مستوى التكوين الداخلي (الانشطار في شبك الواجهة، الانسلاخ في المدخل، لتضمينها) على مستوى الواجهات (تمت معالجة الخارج معمارياً من خلال تدرج كتلي)، على مستوى التكوين الخارجي (إزاحة الكتلة الخارجية عن المحور الأصلي وبإسناد عناصر داخلية)، على مستوى الهيكل الإنشائي والمقطع أي ان مستوى المعالجة شمل جميع مستويات المشروع</p>	<p>X3₁₋₃</p>	
<p>معالجة كتلية (1-2-3) مقياس كبير (2-2-3) عدة مستويات (3-2-3) درجة عالية (4-2-3)</p>	<p>استلهم الجوهر الفكري للكنيسة الموصلية القديمة) باستثمار شكل البرج القديم، شكل الكنائس الغوطية، شكل العقود، رفع مستوى الأرضية وغيرها</p>	<p>X3₂₋₃</p>	
<p>درجة تداخل عالية (1-3-3)</p>	<p>(الكنيسة الموصلية القديمة) مضافة وبدرجة تداخل عالية) (</p>	<p>X3₃₋₃</p>	<p>3</p>
<p>معالجة كتلية (1-4-3) مقياس كبير (2-4-3) مستر (3-4-3)</p>	<p>استثمر المصمم معالجة لمجموعة رموز (جوهر الكنيسة الموصلية القديمة) ماء والأرض، وحدة العقل والإيمان، الانبعاث المنبثق من الداخل) باعتماد عدة عناصر (الفضائين المركزيين، القبة، العقود المتشابكة والمتداخلة، سلسلة العقود، الأشرطة السوداء، المرمر، الأرضية)</p>	<p>X2₄₋₃</p>	
<p>الاستقلالية (1-5-3) التحريرية (2-5-3) التوافقي (4-5-3) التكاملية (5-5-3) الهرمية (3-6-5) الوضوحية (7-5-3) الاتجاهية (8-5-3)</p>	<p>استثمر المصمم عدة معالجات لخلق علاقة بين مجموعة الرموز المعتمدة مع العناصر المستخدمة كالتحريرية والاستقلالية والتكاملية بنسبة كبيرة ثم الهرمية والتوافقية فالاتجاهية فضلاً عن الوضوحية</p>	<p>X2₅₋₃</p>	
<p>التكرار (1-6-3) الانفصال (2-6-3) الانزياح (7-6-3) التضاد (9-6-3) التشويه (3-10-6) التجريد (3-11-6) التجزئة (4-11-6) الانحراف (5-11-6) التشفير (6-12-3) الاقحام (6-13-3) الابهام (13-6-3)</p>	<p>تم اعتماد عدة اليات معالجة في المشروع أهمها الانزياح والانحراف والانفصال والإقحام والتشويه والابهام والتجزئة والقلب والتشفير والتجريد</p>	<p>X2₆₋₃</p>	

: 2-7

: تحليل أحادي لمفردات (توظيف الرمز الضمني):

1- النتائج المرتبطة بماهية الرمز الضمني:

بينت النتائج ظهور التركيز على كون المفهوم عملية أو (استراتيجية) خلق تارة وكونه صفة أو خاصية للنتائج المعماري تارة أخرى وعلى مستوى المشاريع المنتخبة.

2- النتائج المرتبطة بصيغ توظيف الرمز الضمني:

بينت النتائج ظهور التركيز على مجموعة من صيغ توظيف الرمز الضمني، وكالاتي:

1. تم التركيز على استثمار رموز متعددة مع (تألف وتغريب) ومن حقل العمارة وخارجها في (3) حالات، كما تم استثمار رمز مهم مع عدة رموز أقل أهمية في (3) حالات أيضاً، وتفاوتت طبيعة المضمون من حية كيفية ترميزه ما بين علاقات مزدوجة ومتعددة في مضمون يتضمن رمزاً أو أكثر في حالتين ومضمون معطى سمة الترميز فضلاً عن كونه يتضمن رمزاً أو أكثر في حالة واحدة، كما ظهر تركيز المعماريين الموصليين على الرموز لموصلي لإبصال معنى مباشر للمتلقي في 3 حالات ، كما تم التركيز على المعاني المشتركة (نفس السياق وخارجه) 3 حالات أيضاً .

2. تم التركيز على استثمار رموز متعددة لمراجع متعددة في (3) كما تم التركيز على البنى الكلية المتنوعة (كتلية وفضائية) 3 حالات، وتباينت محددات انتقاء المراجع ما بين حالتين لرمزية الموقع وحالة واحدة للنمط الوظيفي، وفيما يخص العلاقة بين مراجع الرموز، فقد مال المعمار الموصلي الى تحقيق التوافق بينها من حيث الخصائص الشكلية مظهرياً وأساسياً باستثمارها من حقل العمارة وخارجها في (3) حالات، كما تفاوت تركيزهم على التوافق بين مراجع الرموز من ناحية الوظيفة بنسبة حالتين توافق وحالة واحدة حقق فيها المعمار تعارض مراجع الرموز وظيفياً، كما ابتعد المعمار الموصلي عن التوافق بين مراجع الرموز من ناحية ارتباطهم الزماني وفي (3) ، إلا انه حقق التوافق بين مراجع الرموز من ناحية ارتباطهم المكاني في حالتين وابتعد عن التوافق بينها في حالة واحدة، كما حقق المعمار حالتين توافق بين مراجع الرموز من ناحية مألوفيتها (تألف وتغريب) .

3. بينت النتائج تركيز المعمار الموصلي على استثمار عدة إجراءات وعلى كل المستويات (المخطط الأفقي، الواجهات، التكوين الخارجي، الهيكل الإنشائي، المواد والتفاصيل، المقطع) (3) حالات مع تفاوت طفيف في نوع المعالجة من مشروع لآخر، كما تم التركيز على معالجة رمز مفرد مع عناصر مضافة لـ (3) حالات مع تفاوت طفيف بدرجة وضوح هذه المعالجة، كما ظهر التركيز على معالجة مجموعة رموز / (3) حالات مع تباين طفيف في مقياس ونوع المعالجة للحالات الثلاث، كما بينت النتائج تركيز المعماريين الموصليين على استثمار عدة علاقات بين مجموعة رموز / 3 (الاستقلالية والتوافقية والهرمية فضلاً عن الاتجاهية) وحالتين لكل من (التحويرية والوضوحية) (التداخل المكاني والتكاملية).

أما فيما يخص إجراءات المعالجة وآلياتها فقد ظهر التركيز في ثلاث حالات على الآليات (التكرار والانزياح والتشويه والانحراف والاقحام والانفصال والتجزئة والتشجير والايهام)، وحالتين لكل من آلية (القلب والتضاد والتجريد) وحالة واحدة لآلية (التمزيق).

3- :

بينت النتائج ظهور التركيز على مجموعة الخصائص التقييمية بنسب متفاوتة حيث ظهر التركيز بشدة على خاصية الاستقرار من خلال ظهور (3) حالات وحالة لكل من خاصيتي التفردية والتأصيلية للاثنتين على التوالي، كما تم التركيز على الخصائص العامة بنسب متفاوتة حيث ظهر التركيز على خاصية التوادية من خلال ظهور حالتين وحالة واحدة للتعقيدية كما تعادل التركيز على الخصائص الخاصة (النصوصية، التعالقية، التداولية) بنسبة حالة واحدة لكل منها.

4- النتائج المرتبطة بأهداف الرمز الضمني

بينت النتائج ظهور التركيز على مجموعة اهداف الرمز الضمني بنسب متفاوتة حيث ظهر التركيز بشدة على هدف (التواصلية) من خلال ظهور حالتين من (3) حالات وحالة واحدة للتجدد والاستمرارية والتاريخية.

ثانياً: تحليل ثنائي لمفردات (توظيف الرمز الضمني)

أمكن للمعمار الموصلي توظيف الرمز الضمني باعتماد مفردات أربع وهي: (ماهية الرمز الضمني وصيغ توظيف الرمز الضمني وخصائص الرمز الضمني فضلاً عن أهداف الرمز الضمني) حيث تم اعتماد خاصية واحدة رئيسية من خصائص الفكر الخاص بتوظيف الرمز الضمني وهي خاصية (الاستقرارية) من قبل المعمارين الموصلين حيث تم استثمارها بصورة أكبر من الخصائص الأخرى لإبراز أثر الاستقرار الداخلي لمفهوم (توظيف الرمز الضمني) من خلال الاستثمار المتوازن لإجراءاته، كما تباين تحقق توظيف الرمز الضمني لدى المعمار الموصلين باعتماد إجراءات معالجة متنوعة للمفهوم (كان أكثرها استثماراً آليات الانزياح والتشويه والانحراف والاقحام والانفصال والتجزئة والتشجير والايهام ثم القلب والتضاد والتجريد ثم التمزيق. وعلى مستوى المضمون والشكل معاً لإيجاد أنماط معينة لهذا التوظيف

3-7 الاستنتاجات النهائية:

لقد ركزت المشاريع في عمارة الموصل على مجموعة من الجوانب المرتبطة بـ استراتيجية الترميز من غورها في هيكلية توظيف الرمز الضمني في الناتج المعماري الموصل بصورة خاصة وخصائصه وتحولاته، حيث ان مرونة الوعي عند المعمارين الموصلين دفعت الى إعادة النظر في مستويات توظيف الرمز وفاعليته الوظيفية بوصفه مرتكز العلاقة وبؤرتها وتحوله على أيديهم من هدف استراتيجي معماري يمثل العمود الفقري لهيكلية الناتج المعماري الى آلية تشوير وتنشيط داخل منظومة آلية التشكيل العمراني وبأداء وظيفي مزدوج، الأول محيطي يعمل على خلق الفضاء والثاني بؤري يعمل على بعث الدلالة للناتج المعماري ان الاستنتاجات النهائية تضمنت:

1. اتضح استثمار الرموز الضمنية المزدوجة بصورة خاصة والرموز الضمنية المتعددة بصورة عامة في عمارة الموصل، فالمعمار الموصل يعبر عن شخصيته من خلال انتمائه للبيئة الموصلية كنظام تواصل له خصوصيته باستثمار رموز محددة لهذه البيئة، وجاء استعماله لهذه التركيبة المميزة تعبر عن فرديته، ومثل استقرار الرموز الضمنية المتعددة استقرار المجتمع والفرد الموصل.

2. ان وجود الرموز الضمنية المستقرة في عمارة الموصل مثل حاجة لأفراد المجتمع الموصل وهي الحاجة الرمزية وهي حالة تأمين طمأنينة واستقرار هوية الفرد الموصل بربطها مع شيء مادي وثابت وقائم نسبياً، فتوظيف الرمز الضمني في عمارة الموصل كحاجة عملت على الربط بين كيفية تحديد الإنسان الموصل لهويته في قرارة نفسه، وكيفية تثبيت وتوضيح ماهية هذه الهوية لنفسها وكشفها للآخرين باتخاذها شكلاً مادياً.

3. ان توظيف الرمز الضمني في عمارة الموصل تضمنت متطلبات هوية الفرد الموصل أو مجموعة أفراد المجتمع الموصل وتشمل هذه (العقيدة، العادات بما فيها الطبقية والمرتببة) لتغطية بعض النواحي المعنوية والرمزية، أي ترابط هوية الفرد والمجتمع الموصل مع كيان ومعالم النتاجات المعمارية الموصلية.

4. لموصل بتوظيف رموز ضمنية متنوعة وتحدد المراجع المشتركة لها بدلالة الإيحاءات وتجنبها المعالم (المطلقة منها والمفرطة) كَوْن حواراً يحمل دلالة المرجع المشترك بين المصمم والمتلقي أي التواصل الفكري بين الطرفين، ما أعطى العمارة الموصلية الخصوصية التي يسعى المصممون استحداثها ونقلها الى المتلقي.

5. ان الحاجة الى توظيف الرمز دفعت المصممين الموصلين للبحث عن رموز فيزيائية، أو حتى صناعاتها للمحافظة على الهوية الموصلية، وان استثمارهم لبعض الأشكال التقليدية وتحويلها الى رموز بصرية ولدتها الحاجة الى ابتداع بين أفراد المجتمع الموصل بكونها ذات قيمة مركزية في طبيعة الفرد الموصل.

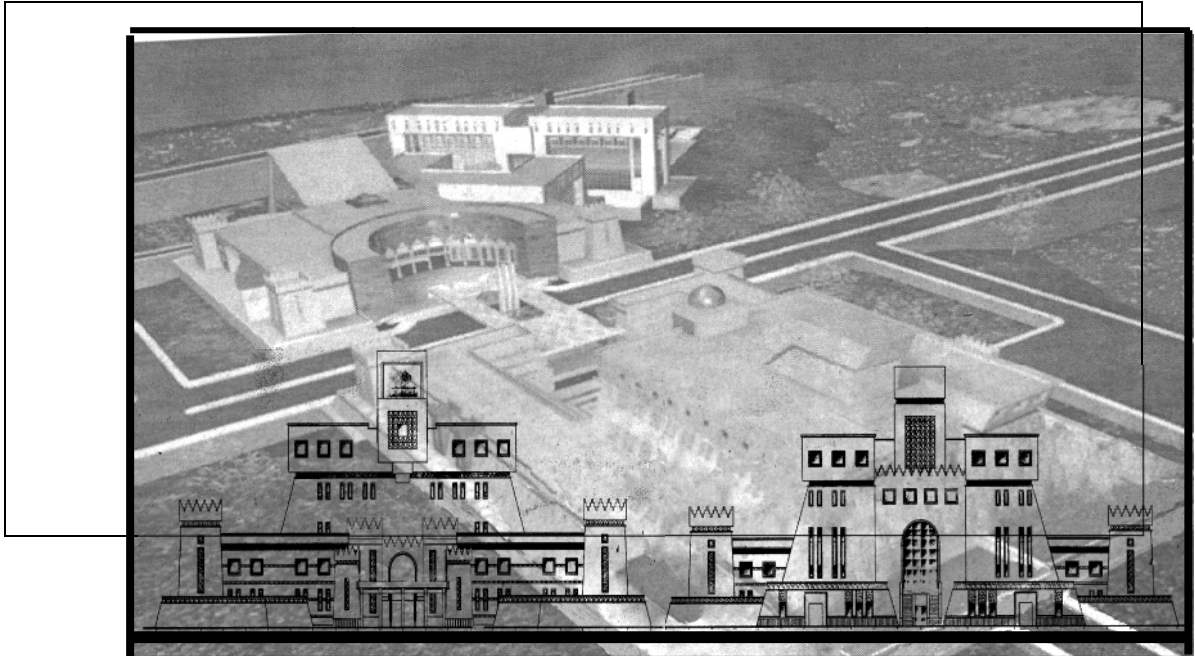
6. ربط المعمار الموصل بين الهوية الرمزية لنتاجه المعماري كهدف وبين الرؤيا الشمولية للعمارة كوسيلة لتحقيقها، إذ اعتبر لغة العمارة لغة شمولية بدونها وبدون التسلسل الهرمي لهذه اللغة تفقد العمارة هويتها كوسيلة للتعبير لأن العمارة تعبر عن الإنسان الموصل والبيئة الموصلية.

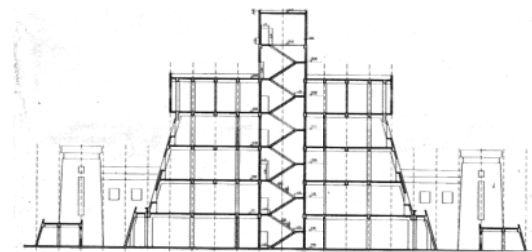
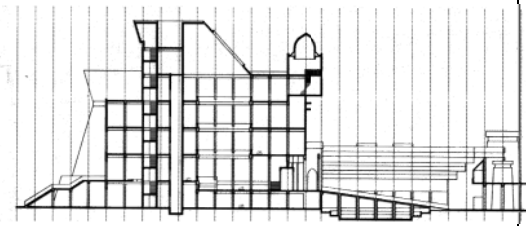
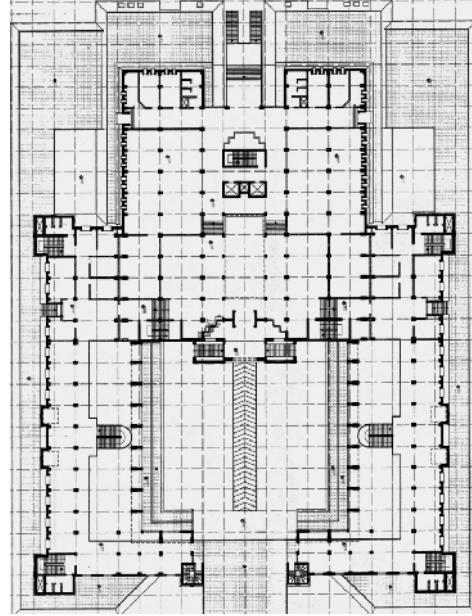
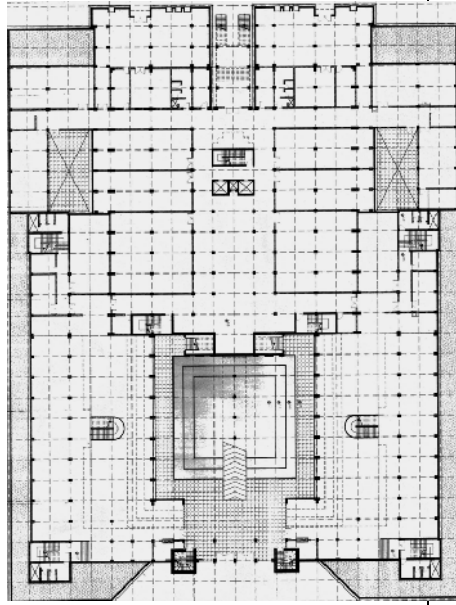
4-7 التوصيات:

1. يوصي البحث باستثمار ما تم التوصل إليه، فيما يتعلق بالقياس المطروح الخاص بمفردات الإطار النظري، والتي لم تخضع للتطبيق ضمن هذا البحث أن تكون محور بحوث لاحقة من خلال تطبيقها على نتائج عالمية أو محلية متميزة.
2. يوصي البحث بالاستفادة من القاعدة المعلوماتية التي وردت فيه لحل مشكلات الواقع المعماري العراقي الراهن من خلال هيكله توظيف الرمز الضمني في النتائج العراقية اللاحقة.

:

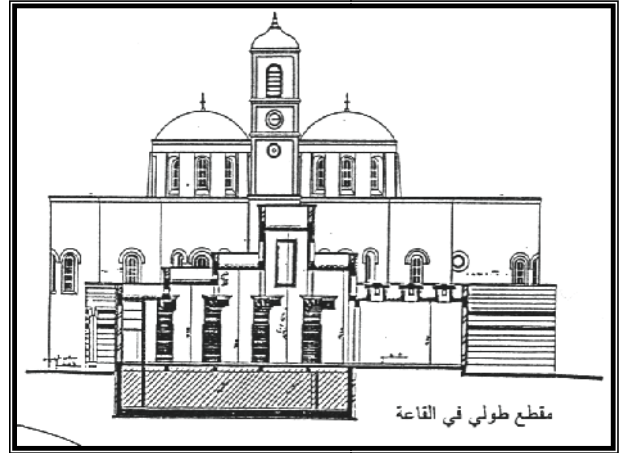
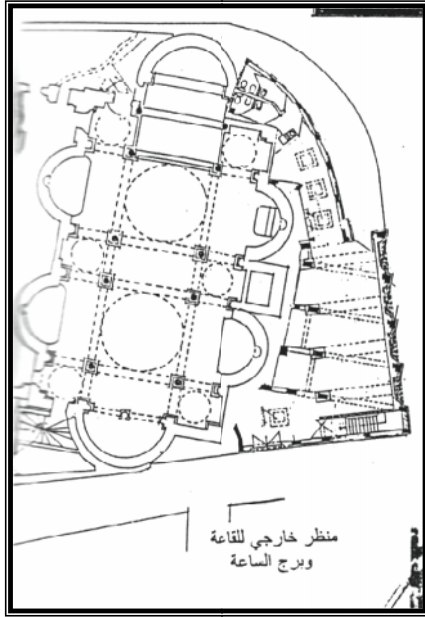
1. " في بنية الفن والعمارة"، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1995.
2. "التعقيد والتناقض في العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة - 1987 -
3. شيرزاد، شيرين إحسان، "الأسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد" شؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997.
4. هارون، عبد السلام وآخرون، "المعجم الوسيط"، الجزء الأول، المكتبة العلمية، إيران، طهران، 1972.
5. ريد، هيربرت، " : سمير علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.
6. رابسر، دولف، "بين الفن والعلم" . 1982.
7. الكناني، بان جليل طاهر، " أطروحة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 2001.
8. الخياط، محمود أحمد، "الأعراف المعمارية - دراسة في بنية المضمون"، أطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية 2001.
9. عبيد، محمد صابر، "تمظهرات الرمز المستور وتخليق الحكاية الشعرية"، الموقف الثقافي، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد (5) 1996.
10. "الرمزية في العمارة"، أطروحة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1996.
11. "العمارة وتفسيرها"، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996.
12. حديد، حسيب الياس، أضواء على مكتبة آشور بانيبال والمعهد العالي للدراسات السمارية في جامعة الموصل، مجلة مناهل جامعية، السنة الأولى، العدد (12)، حزيران، 2006 (60-61).
13. صفو، بيداء حنا ((، أطروحة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الموصل، 2001.
14. Graves, Maitland, "The art of color and design", McGraw-Hill book company, INC, New York, 1951.
15. Abel, Chris "Architecture and Identity; Architectural Press An Imprint of Butler Worth, Heirmann, London, 1996.
16. Venturi, Robert and Denise Scott Brown and Steven Izenour, "Learning From Las Vegas" MIT Press, Cambridge, 1972.
17. Venturi, Robert, "Igonography and Electronics Upon A Generic Architecture; MIT Press, Gram bridge, 1996.
18. Schulz Norberg Christian, "Michael Graves and the Language of Architecture" in Michael Graves, Building and Projects, Princeton Architectural, Press, USA, 1990.
19. Jencks, "The architecture of Jumping Universe", Academy Edition, Great Briton, 1997.
20. Greene, H. "Mind and image," Lexington. KY; The University of Kentucky Press-1976.





شكل (1) مكتبة أشور باتيبيال في جامعة الموصل/ المركز الاستشاري الهندسي/2002

(صور ومخططات توضيحية)



شكل (3) مشروع قاعة الساعة للفنون / كنيسة سيدة الساعة في الموصل للمعماري لوي بني (2000) مخططات وصور توضيحية

تم إجراء البحث في كلية الهندسة – جامعة الموصل